وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم الاجتماع

تحت عنوان:

العوامل الاجتماعية وعلاقتها بالتنمر

دراسة ميدانية لعينة من التلاميذ في ثانوية "حمداني سعيد "

مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم الاجتماع انحراف وجريمة

من إعداد الطالبة:

* خوليل كنزة

تحت إشراف الدكتورة:

* حنان علجية

السنة الجامعية: 2024-2025

شكر وعرفان

الحمد لله الذي انار لي درب العلم والمعرفة وأعظم الشكر للذي سجدت له الكائنات نحمده سبحانه على حسن التوفيق والتمكين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين والصحابة اجمعين وعلى من اتبع الهدى الى يوم الدين.

أتقدم بجزيل الشكر والاحترام للأستاذة "حنان علجية" استاذتي المشرفة لما قدمته لي من معلومات قيمة واشكرها على صبرها الجميل معي ولمرافقتها لي في كل مراحل هذه المذكرة كما أتوجه بالشكر الجزيل لأساتذة أعضاء المناقشة.

أتوجه بشكر خاص لمدير ثانوية حمداني سعيد وتلاميذه الذين قدموا لي يد العون لإنجاز هذا العمل.

لكم كل الاحترام والتقدير.

إهـــــداء

بعد مسيرة دراسة دامت سنوات حملت في طياتها الكثير من الصعوبات والمشقة والتعب ها انا اليوم أقف على عتبة تخرجي اقطف ثمار تعبي وارفع قبعتي بكل فخر فاللهم لك الحمد قبل ان ترضى ولك الحمد إذا رضيت ولك الحمد بعد الرضا وفقتني على إتمام هذا العمل وتحقيق حلمي.

اهدي هذا النجاح الى الذي دعمني بلا حدود واعطاني بلا مقابل الى فخري واعتزازي والدي ومصباح دربي والى من جعل الله الجنة تحت اقدامها واحتضنني قلبها قبل يديها الى سر قوتي ونجاحي ومصباح دربي والدتي، الى ضلعي الثابت وامان ايامي وخيرة ايامي وصفوتها الى قرة عيني اخي واخواتي منير، ليلية، آليسيا.

الى روح جدي الغالي، الى من كان عماد بيتنا وركنا لا يتكرر رحل عنا بالجسد لكنه باق فينا بالمحبة والمواقف والذكريات كان القلب النابض للعائلة والحكيم الذي نلجأ اليه وقت الشدة.

لكل من كان لي عونا وسندا في هذا الطريق اهديكم هذا الإنجاز وثمرة نجاحي الذي لطالما تمنيته.

Study summary:

This study aimed to shed light on the phenomenon of school bullying and the social factors contributing to its emergence among students. The descriptive analytical approach was followed. It targeted a non-probability sample consisting of 5 individuals from the three stages of Hamdani Said Secondary School in the district of Draa El Mizan, Tizi Ouzou Province. To collect data, we relied on observation and interviews. To process the data, we followed the content analysis technique, the study focused on the most important points, including the nature of school bullying, the role of abnormal family upbringing in the emergence of bullying behavior among children, and the social environment and school environment, which play an effective role in the spread of this phenomenon. Finally, the study results concluded that the family upbringing factor and the school and social environment play a major role in the emergence and spread of the phenomenon of bullying among students. This study aims to shed light on these factors, address them, and attempt to find solutions to limit and reduce them.

فهرس المحتويات

العنوان	الصّفحة
البسملة	
كلمة الشكر	
الإهداء	
فهرس المحتويات	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس الملاحق	
ملخص الدراسة باللغة العربية واللغة الإنجليزية	
مقدمة	أ
الجانب النظري	
الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة	
1. إشكالية الدراسة	**6**
2. فرضيات الدراسة	**8**
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة	**8**
4. أهداف الدراسة	**8**
5. أهمية الدراسة	**8**
6. صعوبات الدراسة	**9**
7. تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة	**9**
8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها	**11**
9. المقاربة النّظرية	**14**
الفصل الثاني: ماهية التنمر المدرسي	
تمهيد	**17**
1. مفهوم التنمر	**17**

2. مفهوم التنمر المدرسي	**18**
3. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي	**18**
4. العناصر المشاركة في عملية التنمر المدرسي	**21**
5. خصائص المتنمرون	**21**
6. اشكال التنمر المدرسي	**22**
7. استراتيجيات مواجهة التنمر	**23**
خلاصة الفصل	**24**
الفصل الثالث: التنشئة الاسرية وعلاقتها بظهور سلوك التنمر	
تمهيد	**27**
1. تعريف التنشئة	**27**
2. تعريف الاسرة	**27**
3. تعريف التنشئة الاسرية	**28**
4. خصائص التنشئة الاسرية	**28**
5. اهداف التنشئة الاسرية	**28**
6. العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية	**29**
7. أساليب التنشئة الاسرية	**31**
خلاصة الفصل	**33**
الفصل الرابع: علاقة المدرسة والتنشئة الاجتماعية بانتشار سلوك التنمر	
تمهيد	**36**
المدرسة	**36**
1. تعريف المدرسة	**36**
2. تعريف التلميذ	**36**
3. العوامل المدرسية التي تساهم في حدوث التنمر	**37**
4. العوامل المتعلقة بذاتية التلميذ المتنمر	**38**
التنشئة الاجتماعية	**39**

1. تعريف التنشئة الاجتماعية	**39**
2. اليات التنشئة الاجتماعية	**39**
خلاصة الفصل	**40**
الجانب التطبيقي	
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	**44**
1. منهج الدراسة	**44**
2. عينة الدراسة	**44**
3. أدوات الدراسة: الملاحظة، المقابلة، تقنية، تحليل محتوى	**45**
4. حدود الدراسة	**47**
5. الدراسة الاستطلاعية	**47**
خلاصة الفصل	**48**
الفصل السادس: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة	
تمهيد	**51**
1. عرض النتائج	**51**
2. ملخص المقابلات	**55**
3. عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى	**57**
4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية	**59**
5. عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة	**60**
6. مناقشة الفرضيات	**63**
الاستنتاج العام	**64**
خاتمة	**66**
قائمة المراجع	**68**
الملاحق	**73**

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصّفحة
01	جدول يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس	51
02	جدول يوضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب السن	52
03	جدول يوضح توزيع المستوى التحصيلي لأفراد عينة البحث	53
04	جدول يوضح ترتيب افراد عينة الدراسة في الاسرة	54
05	جدول يوضح الفئة التحليلية لعامل التنشئة الاسرية	57
06	جدول يوضح الفئة التحليلية للتنمر كوسيلة لإثبات الذات	59
07	جدول يوضح الفئة التحليلية لعامل المدرسة	60

فهرس الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصّفحة
01	دائرة نسبية توضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس	51
02	دائرة نسبية توضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب السن	52
03	دائرة نسبية توضح توزيع المستوى التحصيلي لأفراد عينة البحث	53
04	دائرة نسبية توضح ترتيب افراد عينة الدراسة في الاسرة	54

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصّفحة
01	دليل المقابلة	**73**
02	جداول تحليل وتفيئة المقابلات	**76**
03	رخصة اجراء البحوث الميدانية	**87**

مقدمة:

تعتبر مشكلة التنمر من أحد أبرز المشكلات الاجتماعية التي تعاني منها أغلب مجتمعات العالم، ومن بينها المجتمع الجزائري حيث يعد التنمر المدرسي مشكلة تربوية بالغة الخطورة ذات نتائج سلبية على البيئة المدرسية العامة وعلى النمو المعرفي والانفعالي والاجتماعي للتلاميذ فهو شكل من أشكال العنف الغير المتوازن ونجده بصورة متكررة من طرف شخص أو أكثر ضد شخص آخر بهدف الحاق الأذى به.

فالتنمر المدرسي هو سلوك عدواني يهدف إلى إلحاق الضرر بشخص آخر عمدا سواء لفضيا أو جسديا، جنسيا، إلكترونيا أو على الممتلكات، يترتب عليه العديد من الاثار السلبية على المتنمر وعلى البيئة المدرسية.

إن ظاهرة التنمر لا تنشأ من فراغ بل تتغذى على العوامل البيئية التي تكرس العنف وتغفل الحوار وتهمش القيم الإنسانية، فيمكن للطفل ان يتعلم سلوكيات التنمر سواء اللفظية أو الجسدية التي يشاهدها في وسطه الاجتماعي والأسري خاصة محاولا تقليدها بين افراد جماعته في البيئة المدرسية.

وانطلاقا مما سبق نحاول القاء الدراسة الحالية على دور العوامل الاجتماعية في انتشار ظاهرة التنمر المدرسي لدى عينة مهمة في المجتمع وهي تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي التي تمر بمرحلة نمو حساسة تشمل تغيرات في جميع النواحي الجسمية والنفسية والاجتماعية وغيرها.

لدراسة هذا الموضوع تضمنت الدراسة 6 فصول موزعة على جانبين:

الجانب النظري والجانب التطبيقي:

الجانب النظري: ويتكون من اربعة فصول:

الفصل الأول: خصص لتقديم موضوع الدراسة وشمل العناصر التالية، تحديد إشكالية الدراسة مع طرح تساؤلاتها وتحديد الفرضيات التي تجيب على هذه التساؤلات مع التطرق الى الاسباب التي دفعتنا لدراسة هذا الموضوع وأهميته مع أهدافه، تحديد المفاهيم الأساسية للدراسة، عرض بعض من الدراسات السابقة التي تناولت نفس موضوع بحثنا مع التعقيب عليها وأخيرا المقاربة النظرية.

الفصل الثاني: تم التعرض فيه الى ماهية التنمر المدرسي، النظريات المفسرة لهذه الظاهرة، العناصر المشاركة في عملية التنمر المدرسي خصائص المتنمرون، أشكاله، واستراتيجيات مواجهة هذه الظاهرة.

الفصل الثالث: خصص للتنشئة الاسرية وعلاقتها بظهور سلوك التنمر لدى الأطفال تم التطرق فيه الى تعريف التنشئة، الأسرة، التنشئة الأسرية، خصائصها، أهدافها، ذكر العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية وأساليبها .

الفصل الرابع: يتناول هذا الفصل العلاقة بين البيئة المدرسية وظروف التنشئة الاجتماعية بظهور سلوكيات التنمر بين التلاميذ، قمنا بتقديم تعريف للمدرسة والتلميذ مع ذكر العوامل المدرسية المساهمة في حدوث التنمر والعوامل المتعلقة بالتلميذ المتنمر ذاته بالإضافة إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية مع آليات التنشئة الاجتماعية.

الجانب التطبيقي: ويتضمن فصلين:

الفصل الخامس: ويتعلق بالإجراءات المنهجية للدراسة، حيث احتوى على تحديد المنهج، العينة، أدوات جمع البيانات، حدود الدراسة والدراسة الاستطلاعية.

الفصل السادس: خصص لعرض وتحليل وتفسير ومناقشة نتائج الدراسة.

الجانب النظري

الفصل الاول

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

1. إشكالية الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أسباب اختيار موضوع الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. أهمية الدراسة
6. صعوبات الدراسة
7. تحديد المفاهيم المتعلقة بالدراسة
8. الدراسات السابقة والتعقيب عليها
9. المقاربة النّظرية

1.الإشكالية:

عرفت المجتمعات خلال الفترة الأخيرة تغيرات عديدة في مختلف مجلات الحياة وهذا يعود الى احتكاكها الكبير سواء بالتكنولوجيا او بالمجتمعات الغربية وقد اثرت بشكل سلبي على نمط معيشة الانسان مما أدت الى بروز عدة ظواهر غير مرغوب فيها ،ومن بين هذه الظواهر ظاهرة التنمر التي تعتبر مشكلة خفية تزحف في كل الأوساط التي بها افراد متفاعلون و من بين هذه الأوساط التي تكون اكثر عرضة لظاهرة التنمر نجد الوسط التربوي ،بحيث تعتبر المدرسة من المؤسسات الأولى التي تساهم في بناء شخصية الطفل وتشكيل مستقبله فهي ليست مجرد مكان للتعليم فقط بل هي أيضا منصة لتطوير القيم الإنسانية و التفاعل الاجتماعي فهي البيئة الامنة له ،لكن هذه الأخيرة اصبحت تعاني من عدة مشاكل التي تؤثر سلبا على البيئة التعليمية و النفسية للطالب من بين هذه المشاكل، نجد التنمر الذي يعد أحد أشكال العنف الذي يمارس بطريقة متعمدة و متكررة باعتباره فعلا روتينيا يوميا بين التلاميذ في البيئة التعليمية ويحدث بين طرفين أحدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والآخر هو الضحية وهو المعتدي عليه، يأخذ عدة أشكال كنشر الدعايات ، التهديد ، المهاجمة البدنية أو اللفظية ... هدفه إيذاء الأخر سواء نفسيا أو جسديا من أجل فرض الذات و خلق مكانة اجتماعية لأنفسهم على حساب الأخرين حيث يعرف التنمر المدرسي : " تعرض متكرر لسلوكيات و أفعال سلبية من قبل طالب او مجموعة من الطلبة اتجاه طالب آخر و هو سلوك غير مقبول يؤدي الى إيذاء مشاعر الاخرين أو تهديدهم أو اخافتهم و إرعابهم و قد يكون ذلك لفظيا أو جسديا وقد يتضمن الضرب أو المضايقة أو التخويف أو المقاطعة أو تخريب الملكية".[1]

تعتبر مرحلة التعليم الثانوي من أهم المراحل التعليمية تضم فئات مختلفة من التلاميذ المراهقين فهي مرحلة حساسة بالنسبة للمراهق كونه يمر بمجموعة من التغيرات العضوية والعاطفية كتقلب في المزاج كما انه يتأثر بالعوامل المحيطة به لأنه أكثر الفئات تقليدا، فعلى الاولياء اتخاذ أساليب معه من اجل ضمان حياة اجتماعية موفقة له خالية من التعقيدات التي قد تؤثر سلبا على صحته وعلى بيئته المدرسية التي قد تترتب عن ظاهرة التنمر المنتشرة في المدارس حيث يعد تنمر تلاميذ المدارس أكثر انتشارا وهي مشكلة اجتماعية تربوية شخصية عويصة.

تؤدي العوامل الاجتماعية دورا فعالا في تنشئة التلاميذ وتشكيل سلوكهم الذي يعود الى الأساليب المستخدمة في عملية التنشئة، فالعوامل الاجتماعية تلعب دورا هاما في ظهور سلوك التنمر عند التلاميذ

[1] بولحية ميادة، **الأمن النفسي وفاعلية الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي**، جامعة محمد خيضر بسكرة، تخصص علم النفس المدرسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، 2023-2024، ص99.

الذي ينشا في بيئة غير سوية ومن بين هذه العوامل الاجتماعية: الاسرة، المدرسة، العادات والتقاليد، الاعلام.

حيث أشارت نتائج دراسة اتحاد المدارس في كاليفورنيا California Safe School Coalition أن (47%) من أولياء أمور التلاميذ و (77%) من المعلمين أكدوا أن(1:3) تلميذ في كل فصل دراسي لهم تجارب وخبرات مؤلمة مع التنمر سواء كان التلميذ ضحية متنمر به او متنمر كما أكدت نتائج الاستقصاء ذاته أن (1600) تلميذ قد تغيبوا يوم أو أكثر في الشهر عن المدرسة بسبب تعرضهم لسلوك التنمر أو وقوعهم ضحية التنمر.[1]

وهو ما اكدته دراسة فلوري وبيوكانان (2003) التي توصلت الى ان الآباء العدوانيين الذين كانوا متنمرين في المدرسة هم أكثر عرضة لأن يكون لهم أولاد متنمرين في المدرسة ومن المحتمل ان يقلد الأطفال نموذجا متنمرا إذا كان النموذج ذو شخصية قوية وإذ عزز السلوك بدلا من ان يعاقب، أو عندما يشترك النموذج مع الطفل في بعض السمات، كما قد تعود الرغبة في الحصول على القبول والشخصية إلى التنمر اذ يرى الطالب الذي يكون له أصدقاء متنمرين أن التنمر وسيلة في الحصول على الشخصية والقبول اللذين يرغب فيهما. [2]

مما تطرقنا إليه سابقا جاءت الدراسة الحالية لإلقاء الضوء على ظاهرة التنمر المدرسي لدى تلاميذ المؤسسة التربوية " حمداني سعيد " بدائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو ومن خلال ما سبق تتمحور إشكالية هذه الدراسة في الأسئلة التالية:

- **السؤال العام:**
  - كيف للعوامل الاجتماعية أن تساهم في تفاقم ظاهرة التنمر في المدرسة؟
- **الأسئلة الجزئية:**
  - هل تساهم أنماط التنشئة الأسرية في زيادة ميل التلميذ لممارسة التنمر؟
  - ما هو شعور المتنمر بعد ارتكابه لهده السلوكيات العنيفة اتجاه الاخرين؟
  - ما تأثير غياب التوعية والإرشاد في المدارس على ارتفاع نسبة التنمر؟

[1] مشعل الأسمر البنتان، **العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والاساسية، العدد 42، جامعة المملكة العربية السعودية، شباط 2019، ص 105.

[2] آسية علاوي، خولة الشايب، **التنمر المدرسي لدى التلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 6، العدد 1الجزائر 2023، ص 375.

2. فرضيات الدراسة:

- **الفرضية العامة:**

العوامل الاجتماعية تؤدي الى زيادة احتمالية انتشار ظاهرة التنمر المدرسي بين التلاميذ.

- **الفرضيات الجزئية:**

- الأطفال الذين يتعرضون للعنف الأسري أكثر عرضة لتبني سلوكيات التنمر.
- يلجا الطفل الى سلوك التنمر كوسيلة لتحقيق السيطرة على الاخرين.
- الافتقار إلى قواعد صارمة لردع السلوكيات العدوانية داخل المدرسة يؤدي الى ازدياد التنمر.

3. أسباب اختيار الموضوع:

- **الأسباب الذاتية:**

- الميل الشخصي الى البحث عن مواضيع اجتماعية.
- تعرض أحد الاقراب لهذه الظاهرة مما د فعني للبحث عن الأسباب المؤدية لها.

- **الأسباب الموضوعية:**

- التنمر رذيلة أخلاقية ذات أثر خطير على الفرد والمجتمع.
- أهمية الموضوع وقيمته الكبيرة على المستوى الإنساني.
- أهمية الموضوع وحساسيته خاصة بالنسبة لفئة عمرية هامة لها خصوصياتها وهم التلاميذ المراهقين.
- تعدد أنواع التنمر (لفظي، جسدي، الكتروني ...) مما يجعله ظاهرة معقدة ومشبعة.

4. أهداف الدراسة:

- معرفة أنواع التنمر لدى التلاميذ المراهقين.
- الكشف على العوامل المؤدية لانتشار هذه الظاهرة بين التلاميذ.
- مساعدة الأسرة للتعرف أكثر على هذا السلوك ومن ثم معالجته في حال ظهوره على أبنائهم.

5. أهمية الدراسة:

تأتي أهمية هذه الدراسة من انها:

- تتطرق الى موضوع هام جدا وهو موضوع التنمر المدرسي الذي أصبح مشكلة تربوية بالغة الخطورة.
- أهمية عينة الدراسة التي تمر بمرحلة المراهقة كون فئة المراهقين أكثر عرضة وتأثر بمثل هذه السلوكيات.

- إلقاء الضوء على هذه المشكلة لتنبيه المعملين وأولياء المتمدرسين بمدى خطورة هذه الظاهرة وواجباتهم نحوها حتى تتم معالجتها بصورة مبكرة.
- يمكن ان تشكل هذه الدراسة إطارا مرجعيا للباحث في المستقبل كما يمكن ان تكون مقدمة لإجراء دراسات أخرى.

6. صعوبات الدراسة:

- صعوبة الحصول على موافقة المشاركين في البحث.
- تأخير المدرسة في منح الإذن بإجراء المقابلات داخل المدرسة.
- ضيق الوقت خاصة عند تحليل المقابلات يحتاج إلى وقت كبير في التصنيف والتفسير.
- صعوبة تنسيق لقاءات مع الطلاب بسبب الجدول الدراسي وضغط الامتحانات.
- التحصل على إجابات متكررة.
- الصعوبة في صياغة أسئلة المقابلة.

7. تحديد المفاهيم:

1.7. التنمر:

- **التعريف اللغوي:** ورد في لسان العرب لابن منظور في المجلد الخامس يقال للرجل السيئ الخلق قد نَمِر وتَنَمَّرَ ونَمَّرَ وجهه، أي غيره وعبسه. وتنمر له أي تغيَّر وتنكَّر وأوعده، لأن النمر لا تلقاه ابدا الا متنكرا غضبانا.[1]
- **التعريف الاصطلاحي:** يعرف **باندورا BANDURA** (1978)على انه سلوك يتصف بالعدوان والتمرد على العادات والأنظمة ويرافقه رغبة في العنف والتحدي للأخرين والانحياز للذات من دون الاكتراث بحقوق الاخرين ومشاعرهم والارتياح بفرض الرأي والتسيد على الاخرين وروح الانانية.
- ويعرفه **ووك** وزملائه (2002) بانه تعرض فرد ما بشكل متكرر الى سلوك سلبي من طرف أو أكثر حيث يكون هذا السلوك متعمدا ويسبب الألم للضحية في المجال الجسمي او اللفظي أو العاطفي أو النفسي وهو يختلف عن السلوك العرفي او العدواني لا يعدان استواء. [2]

---

[1] ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية بيروت لبنان، الطبعة الأولى، المجلد5 ،2003، ص275.

[2] مرجع سابق، اسية علاوي، خولة الشايب، **التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**، ص5.

- **التعريف الاجرائي:** كل سلوك عدواني يقوم به التلميذ بشكل متكرر ضد زملائه سواء كان لفظيا كالشتم والسخرية او جسديا كالضرب والدفع ومعنويا كالنبذ التهميش.

2.7. المراهق:

- **التعريف اللغوي:** راهق الغُلَامُ، فهو مُرَاهِقٌ قارب الاحتلام، والمُرَاهِقُ: الغلام الذي قد قارب الحلم، وجارية مرَاهِقَة ويقال: جارية راهِقَة وغلام رَاهِقٌ وذلك ابن العشر الى احدى عشر، وانشد.[1]
- **التعريف الاصطلاحي:** هي مرحلة اقتراب النشا من النضج الجسدي والعقلي والنفسي والاجتماعي وهي اعلام بانتهاء الطفولة.
- يحددها **لرنير** (2001) كونها مرحلة من التحديات المثيرة والتي تتطلب التكيف مع التغيرات في الذات والاسرة وجماعة الرفاق وكذلك بالنسبة للآباء والمراهقين فترة من الاثارة والقلق والسعادة والمشاكل والاكتشاف والارتباك. [2]
- **التعريف الاجرائي:** الشخص الذي يتراوح عمره بين 12و18سنة، تظهر عليه التغيرات النفسية والجسدية والسلوكية تدل على أنه يمر بمرحلة الانتقال من الطفولة إلى البلوغ.

3.7. التنشئة الأسرية:

- **التعريف الاصطلاحي:**

عملية يتم عن طريقها تعلم الفرد كيفية التكيف مع الجماعة التي ينتمي اليها واكتسابه السلوك الاجتماعي الذي ترغب فيه تلك الجماعة.

الاسرة تقوم بمهمة التنشئة الاجتماعية للطفل بتنمية الجوانب والمهارات الاجتماعية على الصورة التي تمكنه من تحقيق التكيف الاجتماعي وتجعل سلوكه أكثر توافقا وانسجاما مع المحيط الاجتماعي.

وتعرف التنشئة الاسرية على انها "الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيق او تنشئة أبنائهم اجتماعيا أي تحويلهم من مجرد كائنات بيولوجية الى كائنات اجتماعية."[3]

---

[1] ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي المصري، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان، الطبعة الثانية، المجلد 10، 2009، ص109.

[2] شيعاوي سميرة، سحري ايمان، **التنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قالمة، تخصص علم النفس المدرسي، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر، 2021-2022، ص26.

[3] جمال بولبينة، احمد بوصباط، اسس **التنشئة الاسرية وأهدافها**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات، 56631-2602، المجلد6، العدد 3، جامعة جيجل الجزائر، 2023، ص 333.

- **التعريف الاجرائي:**

التنشئة الأسرية هي الممارسات التربوية والسلوكية التي يقوم بها الأب والأم أو الذين لديهم دور الرعاية داخل الأسرة التي تهدف الى تشكيل شخصية الطفل وتحديد سلوكياته وتعزيز قيمه واتجاهاته بما يتناسب مع ثقافة مجتمعه، هي مدى تأثير سلوك الوالدين على سلوكيات الأطفال.

4.7. العوامل الاجتماعية:

- **التعريف الاصطلاحي:** تعرف العوامل الاجتماعية بأنها العوامل التي تحدد نمط الحياة الكاملة لمجتمع معين بسبب علاقاتها مع جميع العوامل الأخرى التي تحدد مجتمعه، نمط الحياة والبناء الاجتماعي للمجتمعات.[1]
- **التعريف الإجرائي:** مجموعة من الظروف التي تحيط بالفرد منذ نشأته وتؤثر فيه وبشخصيته وتكوينه وحياته الاجتماعية واتخاذ قراراته ومصيره وكيفية تصرفاته وتعايشه مع غيره ومنها العامل الأسري، التعليمي، الاقتصادي، عامل جماعة الرفاق والعوامل الشخصية.

8.الدراسات السابقة:

1.8. الدراسات العربية:

- **دراسة الصبحين و القضاة (2013):** بعنوان التعرف على أشكال التنمر وحجم التنمر و التعرف على الطلبة المتنمرين لدى عينة من تلاميذ المرحلة الأساسية العليا في لواء البادية الشمالية الأردن حيث أجريت الدراسة على عينة قوامها (139)تلميذ و تلميذة و شملت أدوات الدراسة على مقياس التنمر من إعداد الباحثين و أظهرت نتائج الدراسة أن نسبة المتنمرين كانت منخفضة حيث قدرت نسبة (98%) و ان (2.9%) من التلاميذ يمارسون التنمر الاجتماعي و (11,3%) يمارسون التنمر الجسدي و (7.9%) من التلاميذ يمارسون اللفظي(6.6%) من التلاميذ يمارسون التمر على الممتلكات و (5.6%) من التلاميذ يمارسون التنمر الجنسي و أظهرت النتائج أيضا بان التنمر واشكاله كان لدى الذكور اكثر من الاناث .[2]
- **دراسة شطيبي وبوطاف (2014):** هدفت الى الكشف عن واقع التنمر في مرحلة التعليم المتوسط بالجزائر من خلال توضيح دوافعه ومصادره واشكال ممارسته والنتائج المترتبة عليه لتحقيق هذه الدراسة

[1] ا-محمد بن موسى القطاني، **العوامل الاجتماعية المؤدية الى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي**، مجلة البحث العلمي في التربية العدد 20، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، سنة 2019 ص147.

[2] مريم عميرة، **المناخ الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ورقلة، قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص ارشاد وتوجيه، 2019، ص 8-7.

تم استخدام المنهج الوصفي وتم بناء استبانة طبقت على عينة عشوائية مكونة من (120) تلميذ وتلميذة من مستويات مختلفة من مراحل التعليم المتوسط وخلصت نتائج هذه الدراسة الى سلوكيات التنمر منتشرة في الوسط المدرسي بدرجة كبيرة وأنها تتسبب في مشكلات أخلاقية اجتماعية حادة.[1]

2.8. الدراسات الأجنبية:

- **دراسة وتيني وسميث (1993):** أجريت الدراسة على عينة من طلبة المرحلة الأساسية مدينة Sheffield مكونة من 618طالب و طالبة في إنجلترا منهم (300%)من الذكور (318%) من الإناث حيث استخدم التقارير الذاتية و مقياس اوليز olweus للاستقواء و اشارت النتائج ان (27 %)من افراد العينة ذكروا انهم تعرضوا لاستواء خلال الفصل الدراسي الأول من السنة الدراسية و (10 %) ذكروا انهم تعرضوا للاستقواء أسبوعيا 4% واجهوا الاستقواء جسميا و واجهه 41% من الأولاد و (39%) من البنات الاستقواء شفويا (19%) من الأولاد و (25%) من البنات واجهوا بشكل غير مباشر كالتجاهل و الاقصاء و كان الاستقواء الجنسي الأقل تكرارا.[2]
- **دراسة كونلي وأمور (2003):** العلاقة الاسرية والشخصية لدى الطلبة المتنمرين واستخدم الباحث المنهج المسحي معتمدا على الاستبانة وأظهرت نتائج الدراسة ان الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي بينما الأطفال غير المتنمرين لهم علاقات اسرية إيجابية مع افراد اسرتهم كما ابرزت الدراسة الحاجة الى مشاركة الاسرة وتدخلها بشكل أكبر في حياة أبنائها المتنمرين والتعرف على حاجتهم.[3]
- **دراسة ماغ كلار واحزون (2012)** : وهدفت الدراسة الى التعرف على العلاقة بين التنمر والوضع الاجتماعي، الاقتصادي لعينة من المراهقين اليونانيين حيث تم اختيار عينة طبقية عشوائية تكونت من 27.24طالب تتراوح أعمارهم (16 .18) سنة من 25 ثانوية مختلفة و استخدم الباحث مقياس olweus لقياس سلوك المتنمر و أظهرت نتائج الدراسة ان (26.4%) من التلاميذ قد مارسوا أنواع السلوك المتعلقة بالتنمر شهريا مرة واحدة على الأقل اما ضحايا او متنمرين او كليها بينما لم تظهر نتائج الدراسة علاقة ذات دلالة إحصائية تدل على وجود ارتباط بين التنمر و الوضع الاقتصادي

---

[1] صباح صادوقي، التنمر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة تخصص علم النفس العيادي، 2020، ص 14.

[2] على موسى الصبحين، محمد فرحات القضاة، **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه أسبابه علاجه)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دار جامعة نايف للنشر الرياض، 2013، ص 59.

[3] مرجع سابق، مريم عميرة، **المناخ الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، ص9.

الاجتماعي و اشارت النتائج الى ان السمنة لها دور هام في القيام بسلوك التنمر اذ ان الطلاب الأكثر سمنة كانوا اكثر عرضة للتنمر. [1]

3.8. التعقيب على الدراسات السابقة:

- **دراسة الصبحين والقضاة:**

تتشابه كلتا الدراستين من حيث الموضوع وهو التنمر تناولت كلتا الدراستين نفس المتغيرات، اختلفت الدراستين من حيث الأدوات المستعملة في جمع المعلومات في دراستي استعملت الملاحظة والمقابلة أما دراسة الصبحين اعتمدت على مقياس التنمر كما اختلفت الدراستين من حيث السنة دراستي قمت بها في 2025 دراسة الصبحين في 2013.

- **دراسة شطيبي وبوطاف:**

تناولت كلتا الدراستين نفس الموضوع، كلتا الدراستين عربية جزائرية تتشابه الدراستين من خلال المنهج المستخدم ألا وهو المنهج الوصفي تختلف الدراستين من حيث العينة في دراستي استعملت عينة كرة الثلج اما هذه الدراسة استعملت عينة عشوائية كما اختلفت الدراستين من حيث أدوات الدراسة في دراستي استخدمت الملاحظة والمقابلة، هذه الدراسة اعتمدت على الاستبانة اختلفت الدراستين من حيث السنة دراستي قمت بها سنة 2025 أما دراسة شطيبي سنة 2014.

- **دراسة ويتني وسميث:**

تناولت كلتا الدراستين نفس الموضوع، اختلفت الدراستين من حيث الأدوات حيث استخدمت في دراستي المقابلة والملاحظة أما هذه الدراسة استخدموا التقارير الذاتية ومقياس OLWEUS اختلفت الدراستين من حيث المكان دراستي عربية ودراسة ويتني أجنبية (إنجلترا) كما اختلفت الدراستين في السنة دراستي سنة 2025 ودراسة وتني سنة 1993 نتائج الدراسة مختلفة.

- **دراسة كونولي وأومور:**

نتائج هذه الدراستين هي نفسها من خلال أن الأطفال المتنمرين يعانون من حرمان عاطفي، اختلفت الدراستين من حيث المنهج المستخدم في دراستي اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي أما هذه الدراسة اعتمدت على المنهج المسحي كما تختلف الدراستين في الأدوات المستعملة في دراستي استعملت الملاحظة والمقابلة وهذه الدراسة استعانت بالاستبانة تختلف الدراستين من حيث المكان دراستي عربية جزائرية وهذه أجنبية، كما اختلفت الدراستين من حيث الزمان دراستي قمت بها في 2025 أما هذه الدراسة سنة 2003.

[1] مرجع سابق، صباح صادوقي، **التنمر وعلاقته بظهور السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الثانوية**، ص15.

- **دراسة ماغ كلار وآحزون:**

الدراستين كلاهما تناولتا نفس الموضوع، اختلفت الدراستين من حيث عينة الدراسة في دراستي اعتمدت على عينة كرة الثلج اما في دراسة ماغ كلار اعتمدوا على عينة طبقية عشوائية كما اختلفت الدراستين من حيث المكان دراستي عربية ودراسة ماغ كلار أجنبية يونانية، اختلفت الدراستين من حيث السنة دراستي قمت بها في 2025 أما دراسة ماغ كلار 2012، نتائج هذه الدراستين مختلفة.

9.المقاربة النظرية:

1.9. نظرية سلوكية:

تؤكد هذه النظرية على مبدأ هام واكتساب السلوك حيث أن الفرد يتعلم سلوك معين وفق مبادئ معينة وحيث يعتبر العدوان سلوك قابل للتعلم والتطبيق من الأفراد وقد افترض **بوروس فريدريك سكنر** في نظرية الاشتراك الإجرائي أن الإنسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب عن طريق التعزيز للاستجابة والذي يعاقب عليه وينطبق عليه السلوك العدواني فالإنسان عندما سلك سلوكا عدوانيا وتمت معاقبته عليه سوف يتوقف عن تكراره بينما عندما يشجع عليه يقوم بتكراره.

2.9. نظرية التعلم الاجتماعي:

ترى هذه النظرية بان الأطفال يتعلمون سلوك التنمر عن طريق الملاحظة لنماذج العدوان عند والديهم ومدرسيهم ورفاقهم حتى في النماذج التلفزيونية ومن ثم يقومون بتقليدها وتزيد احتمالية ممارستهم للعدوان إذا توفرت لهم فرصة لذلك، فإذا عوقب الطفل على السلوك المقلد فإنه لا يميل إلى تقليده في المرات اللاحقة إذا كوفئ عليه فسوف يزداد عدد مرات تقليدية لهذا السلوك العدواني، هذه النظرية تعطي أهمية كبيرة للخبرات السابقة والعوامل الدفاعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة والدراسات تؤيد هذه النظرية.[1]

[1] توحي فاطمة، عاشور فوزية، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر لدى تلاميذ المتوسط**، جامعة ابن خلدون، تخصص علم النفس المدرسي، تيارت، 2022-2023، ص31.

الفصل الثاني

الفصل الثاني: ماهية التنمر المدرسي

تمهيد.

1. مفهوم التنمر.
2. مفهوم التنمر المدرسي .
3. النظريات المفسرة للتنمر المدرسي .
4. العناصر المشاركة في عملية التنمر المدرسي.
5. خصائص المتنمرون .
6. اشكال التنمر المدرسي .
7. استراتيجيات مواجهة التنمر .

خلاصة الفصل .

تمهيد:

تعد ظاهرة التنمر من أبرز الظواهر السلوكية السلبية تعتمد على السيطرة والتحكم، تعد أكثر المشكلات المدرسية انتشارا تعيق سير العملية التربوية وتؤثر سلبا على البيئة المدرسية وهذا الفصل يتناول مفهوم التنمر والتنمر المدرسي، النظريات المفسرة لهذه الظاهرة والعناصر المشاركة فيه، خصائصه أشكاله ويقدم أيضا عرض لاستراتيجيات التدخل والوقاية من التنمر.

1.مفهوم التنمر :

- **المفهوم اللغوي:**

تَنَمُر: غضب وساء خُلُقُهُ: تنمر اللئيم – تشبه بالنمر في لونه – تَنَمَر له، تنكر له وأوعده مُتَنَمرْ: من يتشبه بالنمر في طبعه، من يتظاهر بالجرأة كأنه نمر: الرجل بكل معنى الكلمة لا يكون متنمرا[1]

- **عرفه الازهر الشريف:**

إنه شكل من أشكال الإساءة والإيذاء والسخرية يوجه إلى فرد أو مجموعة أضعف من قبل فرد أو مجموعة أقوى بشكل متكرر حيث يلجأ الأشخاص الذين يمارسون التنمر ضد غيرهم إلى استخدام القوة البدنية للوصول الى مبتغاهم، وسواء كان الفرد من المتنمرين أو يتعرض للتنمر فإنه معرض لمشكلات نفسية خطيرة ودائمة[2] .

- **هوفر وأولفير(1994):HOOVER OLIVER**

عبارة عن الإساءة التي يوجهها فرد أو أكثر بشكل متكرر نحو فرد آخر، سوآء كانت الإساءة جسمية او نفسية وأن ضحايا المشاغبة يعتبرون مسؤولين عن حدوث المشاغبة لهم فالطلاب الضحايا يكونون ضعافا جسميا وغير قادرين على القيام بهجوم مضاد على المشاغب[3] .

- **الصبحين والقضاة** :إنه إيقاع الأذى على فرد او مجموعة أفراد بدنيا أو نفسيا أو عاطفيا أو لفظيا، يتضمن كذلك التهديد بالأذى البدني أو الجسمي أو الاعتداء والضرب أو العمل ضمن عصابات ويضاف

---

[1] **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار المشرق، بيروت، لبنان، الطبعة الأولى، 2000، ص 1453.

[2] د–وفاء أبو ضيف مجاهد حسن، **التنمر أسبابه وعلاجه في ضوء القرآن الكريم**، مجلة كلية أصول الدين والحكوة بأسيوط الجزء الثاني من العدد الحادي والأربعين، جامعة الازهرمصر ،2023، ص 1299–1300.

[3] د شطيبي فاطمة الزهراء، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، بوطاف علي جامعة الجزائر2، واقع **التنمر في المدرسة الجزائرية مرحلة التعليم المتوسط**، مجلة الباحث، العدد11، 2014، ص74.

إلى ذلك التحرش الجنسي ويحصل التنمر نتيجة لعدم التوازن في القوة بين فردين الأول يسمى المتنمر والثاني يسمى الضحية.[1]

2.التنمر المدرسي :

- **حسب فطامي وصرايرة:**

التنمر المدرسي عبارة عن سلوك يتضمن السخرية وسرقة النقود من الضحية وإساءة بعض التلاميذ لأقرانهم داخل الصف، الذي يشترك في بعض خصائصه مع خصائص العدوان[2] .

- **عرفه الويس، Dan Olweuse:**

شكل من أشكال العنف الشائعة جدا بين الأطفال والمراهقين ويعني التصرف المتعمد للضر والإزعاج من جانب واحد أو أكثر من الأفراد، وقد يستخدم المتعدي أفعالا مباشرة للتنمر على الآخرين، والتنمر المباشر هو هجمة مفتوحة على الأخرين من خلال العدوان اللفظي أو البدني والتنمر الغير المباشر هو الذي يستخدمه الفرد ليحدث إقصاءات اجتماعية مثل: نشر الشائعات ويمكن أن يكون التنمر الغير المباشر ضارا جدا على الفرد مثله مثل التنمر المباشر[3] .

- **التنمر المدرسي :**

هو أفعال غير مقبولة يقوم بها طالب أو أكثر لإلحاق الضرر بطالب آخر وتحدث بشكل متكرر وطوال الوقت، وتكون هذه الأفعال بالكلمات كالشتم والتوبيخ والتهديد وقد تكون بالاحتكاك الجسدي كالركل والدفع والضرب، وقد تأتي بشكل مختلف بعيدا عن الكلمات أو التعرض الجسدي كاستخدام الإشارات غير المقبولة والتكشير بالوجه، بهدف إقصائه عن المجموعة أو رفض الاستجابة لرغبته[4] .

3.النظريات المفسرة للتنمر:

تعد النظرية انعكاسا لوجهة نظر صاحبها، كما أنها تعكس ثقافة واتجاه معينين، وذلك حسب ما يؤمن به صاحبها، لذلك فإن النظرية لا يمكن ان تفسر أي سلوك تفسيرا متكاملا وصحيحا بشكل مطلق. فالنظرية

---

[1] مرجع سابق، الصبحين والقضاة، **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين**، ص1453.

[2] فطامي نايفة، الصرايرة منى، **الطفل المتنمر**، الطبعة الأولى، عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009،ص36

[3] مرجع سابق مريم عميرة، **المناخ الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، ص 41.

[4] سماح جوده، علي وهبة، **الأمن الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية** مجلة البحوث في مجلات التربية النوعية، المجلد السابع، العدد 36، جامعة الأزهر سبتمبر 2021، ص 14.

الجيدة ليست بالضرورة أن تكون كاملة، فلكل نظرية أوجهها الإيجابية والسلبية ومن هنا تأتي أهمية التنوع في النظريات[1] .

تنوعت النظريات المفسرة لسلوك التنمر ومن أهمها:

1.3. نظرية الإحباط – العدوان :

من رواد هذه النظرية ميلر، سيرز، دولارد، سبنسي، وينصب اهتمام أصحاب هذه النظرية على الجوانب الاجتماعية للسلوك الإنساني، و يرى رواد هذه النظرية أن الإنسان ليس عدوانيا بطبيعته ،إنما الإحباط الذي قد يعاني منه يدفعه لارتكاب سلوك عدواني، أي أن الإحباط يولد الدافع للعدوان فيؤدي ذلك الى سلوك عدواني مباشر، و الإحباط يخلف ضغوطا و طاقات ينبغي التخفيف منها بالأسلوب الذي يجعل الفرد يشعر بالراحة، و السلوك العدواني هو أحد هذه الأساليب و هو استجابة فطرية للإحباط الذي يعتبر دافعا داخليا تتم استثارته بواسطة مثيرات خارجية، وبناءا على ذلك فإن سلوك التنمر ينشأ من وجود الإحباط و الذي يؤدي بدوره إلى العنف وقد أكد دولارد و آخرون 1939أن العدوان هو أحد الأثار الهامة المترتبة عن الإحباط و ذلك بالرغم من ظهور ردود فعل أخرى مثل الانسحاب في بعض الأحيان. يقول دولارد نحن نفترض أن السلوك العدواني يسبقه دائما حدوث إحباط عند الفرد والعكس صحيح، بمعنى أن حدوث الإحباط سوف يؤدي إلى سلوك عدائي كما يضيف أصحاب هذا الاتجاه أن الدافع العدواني ينخفض تدريجيا بعد إلحاق الضرر بالأخر وهذا ما يطلق عليه التنفيس او التفريغ لإن الإحباط يسبب الغضب و الشعور بالظلم مما يدفع الفرد للقيام بسلوك عدواني، كما أن عدم شباع الرغبات البيولوجية لدى الطفل يجعله يشعر بالإحباط و الذي يولد بدوره سلوكا عدوانيا.

ما يؤخذ على نظرية العدوان –الإحباط انها تنظر أن السلوك العدواني ينتج فقط من الإحباط إلا أن السلوكيات العدوانية قد تحدث أيضا نتيجة التعلم والتقليد والملاحظة[2] .

2.3. النظرية الإنسانية :

من أبرز رواد هذه النظرية أبراهام ما سلو Abraham Maslowوكارل روجرز Carl Rogers ، والذين يعتبرون أنه من الخطأ تفسير سلوكيات الإنسان بالرجوع إلى الغرائز الدفينة وركزوا على مبدأ وحدة الشخصية وتكاملها وأكدوا على الطابع الإنساني للقوى المحركة لسلوك الإنسان، فشخصية الفرد بنظرهم تتكون من عدد من السمات الأساسية والمركزية والثانوية. وهذه السمات تؤلف نظاما عصبيا ونفسيا محددا يميز الفرد

[1] بلان كمال يوسف، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي** ط1 عمان، الأردن، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع،2021ص 19.

[2] مرجع سابق بولحية ميادة، **الامن النفسي وفاعلية الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي**، ص 108 –109.

عن غيره من خلال ما يتضمنه هذا النظام من استعداد للاستجابة وقدرة تنظيم أنماط السلوك المختلفة وتوجيهها على نحو يتضمن توافقه مع البيئة الخارجية وقد دعا ماسلو الى إعادة النظر في مفهوم الغريزة وأعلن تخليه عن هذا المفهوم، و اقترح عوضا عنه مفهوم الحاجات الأساسية أو القاعدية Basic Needs وأكد على الصبغة الإنسانية لهذه الحاجات ومع ذلك لم يهمل الجانب الغريزي منها خاصة فيما يتعلق بالحاجات الفيزيولوجية، و الذي يليه في الحاجة للأمن فالحاجة الى الاتصال بالأخرين ثم الحاجة الى احترام الذات و أخيرا الحاجة إلى تحقيق الذات في أعلى هرم الحاجات الذي وضعه ما سلو[1] .

ترى النظرية الإنسانية أن سلوك التنمر يرجع لعدم إشباع الحاجات المختلفة للفرد إلا أنها لم تأخذ بعين الاعتبار باقي العوامل المشكلة للسلوك الإنساني كالبيئة، الوراثة، التنشئة الاجتماعية وغيرها من العوامل.

3.3. النظرية التكاملية :

تعتبر النظرية التكاملية من أهم وأحدث النظريات التي حاولت أن تفسر ظاهرة العنف أو أي نوع من أنواعه كالتنمر فهي ترى أن العنف ظاهرة إنسانية اجتماعية ذات أبعاد متعددة ومتداخلة في الوقت نفسه، فهي تنطلق من رفض التفسيرات الأحادية سواء تلك التي تعتمد على الفرد كأساس مثل المدرسة البيولوجية او المدرسة النفسية أو تلك التي تعتمد على القمع كأساس لتفسير سلوك العنف ويرى أصحاب هذه النظرية أن سلوك العنف أو أي اضطراب في السلوك ما هو إلا محصلة لتفاعل مجموعة من العوامل يرجع بعضها إلى عوامل بيولوجية أو فيزيولوجية و بعضها الآخر إلى عوامل نفسية و البعض الآخر إلى عوامل البيئة المحيطة، لان السلوك يعد استجابة لموقف معين مرتبط بالفرد ككائن اجتماعي يعيش في أوساط اجتماعية عديدة هي الأسرة و المدرسة و غيرها، و يتأثر بعوامل متعددة كالعوامل الوراثية و النفسية و الاقتصادية و الاجتماعية وغير ذلك من عوامل كثير[2] .

حسب النظرية التكاملية سلوك العنف ينشأ من عدة عوامل متداخلة يرجع بعضها إلى الفرد نفسه والبعض الآخر يعود إلى البيئة التي ينشأ ويعيش فيها، فلا يمكن إرجاع هذا السلوك إلى عامل محدد فهو ناتج عن عوامل فلا يمكن فصل الفرد عن البيئة لتأثر كل منهما بالأخر.

---

[1] سليماني جميلة، **محطات في علم النفس العام**، الجزء الثاني، ط2، الجزائر دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2016، ص 385-388.

[2] د-عبيب غنية، **ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها** (نحو قراءة تحليلية تكاملية) مجلة البحوث التربوية والتعليمية، المجلد 11، العدد02، 2022، ص 638.

4.العناصر المشاركة في عملية التنمر المدرسي:

1.4. المتنمر: هو الذي يقوم بالاعتداء على من هو أضعف منه، بصورة متكررة قاصدا إيذائه او إهانته والتقليل من شأنه أمام اقرانه رغبة منه الظهور بمظهر القوي ذو السلطة والمكانة العالية في وسطهم، القادر على السيطرة على الاخرين وقيادتهم.

2.4. ضحية التنمر: وهو من يقع عليه الاعتداء دون قدرته على الدفاع على نفسه بسبب ضعفه سواء من الناحية الجسدية أو لعدم ثقته بنفسه أو لشعوره بالدونية الاجتماعية نتيجة التهميش بسبب فقره أو اختلافه عن أقرانه من حيث الشكل أو اللغة او الأصل ونحوه.

3.4. المتنمرون الضحايا: وهم غالبا ما تكون بدايتهم كضحايا ثم يمارسون التنمر رغبة في الانتقام والدفاع عن أنفسهم.

4.4. شهود حلات التنمر: وهم الأشخاص الذين تحدث حالات التنمر أمام أعينهم لذلك يكون لهم دور كبير في تمادي المتنمر في اعتدائه أو التوقف عنه، فالتغاضي عن فعله أو ابداء الإعجاب به يشجعه على التمادي في عدوانه أما إذا ما أبدى الشهود استنكارهم لفعله ودعوته إلى التوقف عنه أو تدخلوا لإيقافه فان ذلك يكون عاملا يحد من استمراره في التنمر[1] .

5. خصائص المتنمرين :

يشترك المتنمرون في خصائص عامة فهم يمارسون عدوانا علنيا ويستمتعون بالسيطرة على الآخرين ويتميزون بالمزاج الحاد والاندفاع ولديهم اتجاهات إيجابية نحو العنف ويستخدمونه كوسائل لحل المشكلات ويفتقرون إلى الشعور بالتعاطف مع ضحاياهم وعادة ما يحقق المتنمرون مكاسب جراء هذا السلوك كالحصول على السجائر والنقود أو السيطرة والنفوذ، يتصف التلميذ المتنمر بكثرة الحركة وعدم المبالاة لما سوف يحدث له أو لغيره وعدم المشاركة والتعاون وسرعة التأثر والانفعال وكثرة الضجيج ويشير **سارزق** إلى أهم خصائص الطلبة المتنمرين كالاتي:

- وقوع سلوكيات التنمر على الطلبة الضعفاء كالشتم والإيذاء اللفظي، والسخرية من الآخرين .
- عدم السماح للضحية بالحوار والنقاش والسخرية منهم والتقليل من شأنهم.
- تمتع المتنمرين بالشعبية بين زملائهم، فهو يحاول المحافظة على درجة الشعبية بين زملائه.

[1] د سليمان إبراهيم العسكري، **مستقبليات تربوية**، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج والكويت،2019 ص103- 104 .

- القيام بممارسة التنمر المستمر على التلاميذ الاخرين كالهيمنة والسيطرة على تلاميذ صفه وعلى زملائه وخاصة الضعفاء منهم[1] .

6.أشكال التنمر المدرسي:

يمكن تقسيم أنماط واشكال التنمر إلى ما يلي:

1.6. التنمر الجسدي :Physical يقع في هذا النمط الحاق الأذى بجسد شخص آخر بالضرب والعراك والشجار مثلا، أو سرقة ممتلكاته أو تدميرها وقد يسبقه تنمر لفظي أو إيماءات أو الإشارات بغرض التنبؤ برد فعل الضحية في حال تعرض للاعتداء والإساءة وقد يسبب هذا النمط من التنمر اضرارا جسمية بالغة وذلك حسب حدة الاتصال البدني الواقع وللإشارة هذا النمط من التنمر نجده أكثر لدى الذكور نظرا لميلهم لاستعمال العنف البدني .

2.6. التنمر اللفظي :Verbal وهو أكثر أنواع التنمر شيوعا وفيه تكون الإساءة عن طريق التهديد او التشهير والابتزاز ونشر اتهامات باطلة او اخبار مغلوطة والنقد القاسي بالإضافة إلى إطلاق الألقاب بهدف التقليل من تقدير الضحية لذاته والتقليل من مكانته لدى الآخرين بهدف الإقصاء الاجتماعي وعزل الضحية عن مجموعة الصف أو مجموعة الرفاق وقد أشار **ايسنبرج و الاسما** أن التنمر البدني يقل تدريجيا مع العمر بينما يظل التنمر اللفظي على نفس الوتيرة .

3.6. النمط القصحي –الشائعات RELATIONAL :في هذا النمط يكون الهدف من التنمر إيذاء شخص عن طريق المساس بسمعته ومكانته الاجتماعية وتدميرها ويكون ذلك عن طريق إطلاق الشائعات او افشاء اسرار وتشويه حقائق وهذا يصعب على الضحية معرفة المتنمر او مصدر الأذى.

4.6. نمط التسلط عبر الانترنت :Cyberbullying وهو استخدام التكنولوجيا وشبكة الانترنت للقيام بتوجيه تهديدات أو مضايقة أو ابتزاز شخص آخر واستهدافه، التنمر على شبكة الانترنت يمثل شكلا فريدا للوقوع ضحية التنمر مقارنة بالأشكال الأخرى التي تتم في المدرسة وإن التنمر على شبكة المعلومات وما يتعلق به هو سلوك لم يكن مرتبطا مع سلامة المدرسة.

5.6. التنمر الجنسي(Sexcial) : بدوره يكون لفظيا أو بدنيا، ويشمل التلميح عن طريق الصور أو النكت وإطلاق شائعات ذات طبيعة جنسية كما يشمل سلوك الاحتكاك الجسدي أو إجبار الضحية على الانخراط

[1] مرجع سابق مشعل الأسمر البنتان، **العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل** ص114-115.

في سلوكيات جنسية هذا وقد يكون باستخدام أسماء جنسية ينادى بها او كلمات قذرة او لمس او تهديد بالممارسة[1] .

6.6. التنمر النفسي Emotional Bullying : يقوم فيه المتنمر بالتقليل من شأن الضحية عن طريق التجاهل والسخرية والاستهزاء والاحتقار وكذلك العمل على إقصائه من جماعة الرفاق وقد يقوم المتنمر برمق الضحية بنظرات عدوانية واستخدام إشارات جسدية عدوانية، ويعد هذا النوع من التنمر أكثر أنواع التنمر تأثيرا على الصحة النفسية للضحية[2] .

7.استراتيجيات مواجهة التنمر :

تشمل الاستراتيجيات التي توحي بها نتائج الدراسات والأبحاث العلمية لمواجهة التنمر ما يأتي:

1.7. الاستراتيجية العقابية: ترى أن التصرف الأمثل لمنع التنمر في المدارس هو إنزال العقاب الصارم بالطالب الذي يمارسه، عملا بالنظم واللوائح الإدارية التي تستهدف ضبط سلوك الطلبة وردع المخالفين منهم بما في ذلك إنزال العقاب البدني عليهم وتوقيفهم عن الدراسة وطردهم من المدرسة إن لزم الأمر.

2.7. الاستراتيجية العلاجية : يأتي في مقدمة اهتمامها المبادرة بالتعرف على ضحايا التنمر لتقديم العلاج المناسب لهم سواء أكان جسديا أو نفسيا أو اجتماعيا لمنع مضاعفات ما لحق بهم من ضرر، نتيجة وقوع العدوان عليهم كما تهتم هذه الاستراتيجية بالمتنمر نفسه باعتبار أن التصرف الذي قام به يدل على معاناته من اختلال في توازنه الصحي سواء أكان من الناحية العقلانية أو النفسية و انه على الرغم مما اوقعه من اعتداء على غيره بحاجة إلى نوع من العلاج يخلصه من مشكلته ويعيد إليه اتزانه ولا تستثني هذه الاستراتيجية الطرف الثالث في موقف التنمر ألا وهم الشهود .

3.7. الاستراتيجية الوقائية: التي تستهدف منع حدوث حالات التنمر في المدرسة عن طريق منع الأسباب المؤدية إليها، وذلك بإتباع عدة مداخل تساعد على جعل المدرسة بيئة آمنة، من خلال ما يأتي :

- تعرف الخصائص الصحية والاجتماعية والنفسية لكل طالب بحيث يستفاد من هذه المعلومات في رصد حالات من يمارسون أساليب التنمر في تصرفاتهم أو لديهم الاستعداد للوقوع ضحية له.
- تنمية ثقافة مدرسية تستهدف تحسين العلاقات الاجتماعية بين الطلبة وبينهم وبين أعضاء الهيئتين الإدارية والتعليمية والاخصائيين والعاملين المساعدين في المدرسة وذلك عن طريق إبداء الاحترام

[1] مرجع سابق، بولحية ميادة، **الامن النفسي و فاعلية الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي**، ص 121- 123 .
[2] مرجع سبق ذكره، ص 123.

للجميع وتوفير الرعاية لمن يحتاج إليها، مع المحافظة على كرامته وضمان سلامته بالتعاون التام مع الوالدين[1].

- الاهتمام بتطوير مهارات اجتماعية لدى الأطفال تمكنهم من التعامل بفعالية مع المواقف السلبية الي يتعرضون لها في الحياة تشمل الوعي الذاتي وهو قدرة الطفل على فهم جوانب القوة في شخصيته وسبل التحكم فيها ومواطن الضعف لديه والعمل على تقويتها بما ينمي ثقته بنفسه ويحافظ على اتزان مشاعره وتصرفاته في مختلف المواقف.
- تنمية الوعي الاجتماعي لدى الطفل بحيث يكتسب القدرة على الإحساس بمشاعر الآخرين وتفهم ظروفهم والتعاطف معهم .
- توفير مناخ مدرسي يعزز فهم التنوع بين البشر وفهم أسبابه وتقلبه والاستفادة منه في تكوين الصداقات وتبادل الخبرات[2] .

خلاصة الفصل:

نستخلص مما سبق ذكره أن التنمر المدرسي هو شكل من أشكال العنف هدفه الحاق الضرر بالآخرين سواء كان الضرر نفسي او جسدي وهو سلوك عدواني متكرر ينطوي على اختلال في ميزان قوة الأطراف المتورطة فيه، يمارسه القوي على الضعيف من اجل خلق مكانة لنفسه على حسابه، وللحد او التقليل من هذا السلوك يجب اتباع استراتيجيات لمواجهته مثل العقاب او العلاج.

[1] مرجع سابق سليمان إبراهيم العسكري، **مستقبليات تربوية** ص 104.

[2] مرجع سابق، سليمان إبراهيم العسكري، **مستقبليات تربوية**، ص105.

الفصل الثالث

الفصل الثاني: التنشئة الاسرية.

تمهيد

1. تعريف التنشئة.
2. تعريف الاسرة.
3. تعريف التنشئة الاسرية.
4. خصائص التنشئة الاسرية.
5. أهداف التنشئة الاسرية.
6. العوامل المؤثرة في التنشئة الاسرية.
7. أساليب التنشئة الاسرية.

خلاصة الفصل .

تمهيد:

الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي ينشأ فيها الطفل، يلد فيها ويقضي فيها كل سنواته خاصة الأولى وهي المسؤولة عن تنشئته فهي تمده بالقيم والمعايير واللغة والعواطف وأساليب التفاعل. في هذا الفصل سنتطرق إلى مفهوم التنشئة الاسرية بذكر خصائصها مع أهميتها للفرد كما سنتعرف على العوامل المؤثرة في هذه التنشئة وكيفية تأثيرها على الاسرة مع التطرق الى بعض الأساليب التي تعتمدها التنشئة الأسرية.

1.تعريف التنشئة:

- **لغة:** نشأ، انشأه الله، خلقه ونشأ ينشأ نشأ ونشوءا ونشأء ونشأة ونشاءة، حي وأنشأ الله الخلق أي ابتدأ خلقهم [1].
- **اصطلاحا:** "عملية تحويل الفرد من كائن عضوي حيواني السلوك إلى شخص آدم بشري التصرف في محيط أفراد آخرين من البشر يتفاعلون بعضهم مع بعض ويتعاملون على أسس مشتركة من القيم التي تبلور طرائقهم في الحياة " .
- عملية من العمليات الاجتماعية يتحول بموجبها الإنسان من كائن بيولوجي (فرد) في لحظة ولادته إلى كائن اجتماعي (شخص) يعيش في المجتمع وله سماته وأفكاره وأنماط سلوكه، وأعرافه وفعالياته وحقوقه وواجباته[2] .

2.تعريف الأسرة:

- **لغة:** أسر : الأسرة: الدّرعُ الحصينة، وأنشد، والأسرة الحصداء، والبيض المكلل والرماح[3] .
- **اصطلاحا:** اجبرن ونيمكوف، أن الأسرة عبارة عن منظمة دائمة نسبيا تتكون من زوج وزوجة مع أطفال أو بدونهم، أو تتكون من رجل وامرأة على انفراد مع ضرورة وجود أطفال في هذه الحالة. ويعرف بيسانز : الأسرة أنها امرأة وطفلها ورجل يرعاهما، والرجل غالبا ما يكون والد الطفل، ولكن في بعض المجتمعات قد يكون أخ الزوجة، ومن أجل هذا كان التعريف الشامل للأسرة يجب أن ينظر إليها باعتبارها الجماعة النظامية المسؤولة عن تكاثر السكان[4] .

---

[1] ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان، الطبعة الأولى، المجلد 14 ص253

[2] مرجع سابق، جمال بولينة، أحمد بوصباط، أسس **التنشئة الأسرية**، ص331.

[3] إبن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، **لسان العرب**، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان، الطبعة الأولى، المجلد 4 ص21.

3.تعريف التنشئة الأسرية:

- **يعرفها العالم "موري"**: أنها العملية التي من خلالها يتم التوفيق بين دوافع الفرد ورغبته الخاصة وبين مطالب واهتمامات الآخرين والتي تكون متمثلة في البناء الثقافي الذي يعيش فيه الفرد.[1]
- **وعرفت التنشئة الأسرية:** "الإجراءات والأساليب التي يتبعها الوالدان في تطبيع أو تنشئة أبنائهما اجتماعيا، أي تحويل من مجرد كائنات بيولوجية إلى كائنات اجتماعية وما يعتنقها من اتجاهات توجه سلوكها في هذا المجال[2] ."

4.خصائص التنشئة الأسرية:

للتنشئة الأسرية مجموعة من خصائص تتمثل في العمليات التالية:

- عملية تعليم وتعلم وتربية تقوم على التفاعل العائلي والاجتماعي تستهدف إكساب الفرد سلوكا ومعايير واتجاهات مناسبة لأدوار اجتماعية في مسايرة الجماعة والتوافق معها.
- عملية بنائية متدرجة فهي تغرس وتدمج في أفراد الأسرة المكونين للمجتمع المعايير والقيم.
- عملية تتأثر بفلسفة وثقافة المجتمع ومن ثم فهي عملية متغيرة تختلف من مجتمع لآخر ومن جيل لآخر.
- عملية تتسم بالشمول والتكامل فهي تشمل كافة أفراد المجتمع كما أنها تربط بين النظم الاجتماعية والمؤسسات وتنسق بينهم.
- تندرج التنشئة الأسرية في عمليات مختلفة في كل الجوانب وايجابية بدورها في حياة الفرد والمجتمع وتقوم على النظام الاجتماعي والثقافي المنتمي لهذا المجتمع.

5.أهداف التنشئة الاسرية:

- تعليم المنشأ كيف يتعلم بطريقة إنسانية، واكسابه شخصية في المجتمع .
- تلقين النشا قيم ومعايير وأهداف الجماعة الاجتماعية التي ينتمي إليها.
- تلقين المنشأ النظم الأساسية والتي تبدأ من التدريب على أعمال النظافة حتى الامتثال لثقافة المجتمع.

---

[1] محمد عاطف غيث، علم الاجتماع، كلية الأداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، 2009، ص221-222.

[2] نصيرة بونويقة، التنشئة **الأسرية والاكتساب اللغوي لدى الطفل**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب جامعة المسيلة الجزائر، 2021،ص 183.

- دمج المنشأ بالحياة الاجتماعية من خلال اكسابه المعايير والنظم الأساسية .
- الارتفاع بميول وعواطف المنشأ، بصبغة اجتماعية ومحاولة القضاء على نزاعات الأنانية والانفرادية وترويضه على التعاون والإخاء وحب الخير والرعاية في الخدمات والمنافع.
- الاستقلال الذاتي والاعتماد على النفس يتم هذا بإتاحة الفرص للطفل بالتعبير عن ذاته وتعويده القدرة على حل المشكلات وعلى اتخاذ القرار بنفسه واللجوء باستمرار لأبويه في كل صغيرة وكبيرة وتوجيهه مهنيا للعمل فيما بعد، حتى لا يكون عالة على أسرته أو مجتمعه والاستقلال.
- فرض عوامل ضبط داخلية للسلوك، وذلك إلى أن يحتويها الضمير وتصبح جزءا أساسيا، لذا فإن مكونات الضمير إذا كانت من الأنواع الإيجابية فإن الضمير يوصف بأنه حي وأفضل أسلوب لإقامة نسق الضمير في ذات الطفل أن يكون الأبوين قدوة لأبنائهما حيث ينبغي ألا يأتي أحدهما أو كلاهما بنمط سلوكي مخالف للقيم الدينية والآداب الاجتماعية[1].

6.العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية:

1.6. تنشئة الوالدين: إن تنشئة الآباء لأبنائهم تتأثر بالطريقة التي عمل بها الوالدين من قبل أبائهم عندما كانوا صغارا فأنماط السلوك تنتقل من الآباء للأطفال، فنماذج التفاعل تنتقل من جيل إلى آخر وهذا ما يؤدي بالآباء بإتباع أساليب تربوية مشابهة مع أطفالهم أو تبني أسلوب بطريقة معاكسة لا شعورية، فمثلا كالتساهل المفرط بدل القسوة التي عانى منها الآباء وهم صغار.[2]

تؤثر طريقة تنشئة الوالدين على أسلوبهم في تربية أبنائهم مما قد يساهم ذلك الى ظهور سلوك التنمر فالتنشئة القاسية التي قد يمر بها الأب والأم يمكن أن تنتج بيئة أسرية عنيفة فيتخذ الأطفال سلوك التنمر كوسيلة للسيطرة، كما أن القدوة السلبية تجعل الطفل يعتبر سلوك التنمر سلوكا مقبولا بهذه الطريقة تنقل أنماط التنشئة السلبية وتِؤثر في سلوك الأبناء داخل المجتمع والمدرسة.

[1] مرجع سابق، نصيرة بونويقة، **التنشئة الاسرية والاكتساب اللغوي** لدى الطفل ص 183-184.

[2] احميداة نصير ، **مدى انعكاس أساليب التنشئة الاسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين**، جامعة الجزائر 3، تخصص العلوم الاجتماعية والرياضية، أطروحة دكتوراه، 2013 – 2014، ص 69.

2.6. حجم الأسرة :

تتأثر أساليب التنشئة الأسرية بعامل حجم الأسرة فعندما يزداد حجم الأسرة بسبب كثرة عدد الإخوة تقل فرص التواصل بين الآباء والطفل وتزداد مواقف التفاعل بين الأخوة، ويلجأ الآباء إلى تبني سلوكيات تربوية أكثر ميلا الى التسلط والقسوة وذلك للسيطرة على نظام الأسرة وضبط الصراع بين الإخوة [1]

- حجم العائلة من العوامل المؤثرة في ظهور سلوك التنمر لدى الأبناء ففي العائلات الكبيرة الطفل لا يحصل على الاهتمام الكافي مما يدفعه ذلك إلى البحث عن وسيلة لإثبات ذاته بين إخوته وعادة ما تكون بطرق سلبية كالتنمر بالإضافة إلى التنافس بين الإخوة الذي يولد العدوانية بينهم أو يكتسبه الطفل من خلال تقليد أفراد في العائلة ممارسون لهذه الظاهرة.

3.6. المستوى الاقتصادي والاجتماعي: إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة له دور بالغ في تأثير حياة الطفل وأساليب تنشئته وتفاعله بالإضافة إلى نمو مختلف جوانب شخصيته الجسمية والانفعالية والعقلية فالبعد الاقتصادي يتحدد أساسه على حجم الإنفاق على الطفل ومقدرة الأسرة على تلبية حاجياته البيولوجية ومتطلبات نموه المختلفة، فالدخل المرتفع يجعل الأسرة توفر لأبنائها جميع المصادر والوسائل التعليمية وإتاحة الفرص لاكتشاف البيئة، بينما الدخل المنخفض يؤثر سلبا كما أن المستوى الاجتماعي الذي يحيط بالطفل قد يكون سببا في تقدمه أو إعاقته قد يسهم إحداث نوع من التكيف يساعد الفرد على ارتفاع مستوى طموحه أو يشره بعدم الأمن.[2]

يؤثر المستوى الاقتصادي والاجتماعي بطريقة مباشرة على التنشئة الأسرية، فالأسرة التي يكون فيها دخلها محدودا تعاني من ضغوط مادية مما يولد ضغوط نفسية وبيئية فلا تتمكن الأسرة من تلبية حاجيات أبنائها مما يدفعهم إلى تبني سلوكيات عدوانية كوسيلة للتعبير عن التوتر أو الشعور بالنقص، من جهة أخرى الأسرة ذات الوضع الاقتصادي الجيد ينشأ الأطفال في بيئة تشجعه على التفوق بأي وسيلة مما يجعله يمارس سلوك التنمر كشكل من أشكال السيطرة والتمييز الاجتماعي .

[1] احميداة نصير ، مدى انعكاس أساليب التنشئة الاسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين، جامعة الجزائر 3، تخصص العلوم الاجتماعية والرياضية، أطروحة دكتوراه، 2013 – 2014، ص 69.

[2] محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، **العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية المجتمع العماني**، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية MECSJ، العدد 24، نيسان 2020، ص9.

4.6. الموقع الجغرافي :

إن التنشئة الاسرية تختلف باختلاف الموقع الجغرافي من المدينة إلى الريف وذلك باختلاف طبيعة الحياة الاجتماعية في الريف والمدينة وتوقعات الأسرة من الأبناء في كلتا البيئتين، فالأسرة الريفية تميل إلى نمط الأسرة الممتدة تحت طائلة الحاجة الاجتماعية لعدد الأولاد المتمثلة في مساعدة الأعمال، فالطفل في الريف يساهم في دخل البيت منذ بلوغه 10 سنوات أو أقل، أما بالنسبة للمدينة فالطفل يعتمد على دخل الأسرة إلى غاية سن متقدمة عند إكماله دراسته، فإن لم يجد وظيفة فيثقل كاهل اسرته الاقتصادية.

فمن حيث نمط التنشئة فالأسر الريفية تتبنى اتجاه الاستقلال والتسلط والتشجيع على الإنجاز، أما في الحضر فالنمط الذي ينتهجونه هو اقل تشددا في السيطرة أو فرض الطاعة عليهم كما تميل الاسرة في المدينة إلى تبني نمط الحرية والحماية الزائدة[1].

- الموقع الجغرافي للأسرة يؤثر على سلوك التنمر من خلال طبيعة البيئة التي يعيش فيها الطفل في المناطق الريفية لغياب الوعي التربوي ومحدودية الخدمات يتم تجاهل سلوكيات التنمر أو يعتبرها سلوكيات عادية أما في المدن رغم توفر فرص التعليم والوعي إلا أن الضغط الاجتماعي يولد مشاعر الغيرة ما يدفع بالأطفال إلى التنمر من أجل إثبات الذات، كما أن التفاوت الطبقي والاختلافات الثقافية تخلق بيئة خصبة للتنمر الذي يكون نتيجة للتمييز والاستهزاء بالآخرين .

7.أساليب التنشئة الاسرية:

1.7. أسلوب النصح والإرشاد: يستخدم الآباء والأمهات النصح والإرشاد لتوجيه أبنائهم بشكل متوسط ومعتدل، وتحاشي أساليب التنشئة الأسرية غير الإيجابية كإهمال الأبناء أو الإفراط في عقوبتهم أو التمييز بينهم وتغيرها، حيث يقوم الآباء والأمهات من خلال هذا الأسلوب بتوضيح أسباب السلوك الخاطئ الي يحصل من أبنائهم ثم يرشدونهم إلى الطريق الصواب في ذلك لإن الكشف عن الأخطاء التي يقع فيها الأبناء ومعالجتها بشكل مستمر تمكن من ترسيخ أساس وقائي لشخصية الأبناء بحيث لا يتجاوزون المعايير الاجتماعية التي يقرها المجتمع.

يؤثر الأسلوب الذي يتبعه الوالدين على سلوك الأبناء بشكل مباشر فالأسلوب الإيجابي يعزز القيم الاجتماعية ويقلل من احتمالية ممارسة الأولاد السلوكيات الغير السوية أما عند غياب النصح والإرشاد من قبل الوالدين فذلك يترك الأبناء دون أي توجيه سلوكي مما يزيد احتمالية انجرافهم نحو سلوكيات سلبية.

[1] مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي، ط1** القاهرة، دار الكتاب، 2011 ،ص92-93 .

2.7. الأسلوب المفرط في الرعاية:

ويقصد به التدليل وهو تشجيع الطفل على تحقيق رغباته بالشكل الذي يحلو له، مع عدم توجيهه لتحمل أي مسؤولية تتناسب مع مرحلة النمو التي يمر بها مما يشجع الأنماط السلوكية غير مرغوب فيها، وكذلك قد يتضمن هذا الاتجاه دفاع الوالدين عن هذه الأنماط السلوكية الغير مرغوب فيها ضد أي توجيه أو نقد قد يصدر إلى الطفل من الخارج ويعرف أسلوب التدليل بانه: "تحقيق الوالدين جميع رغبات الطفل بالشكل الذي يرغبه دون توجيهه إلى اختيار الأفضل وإلى تحمل جزء من المسؤولية[1]".

يؤدي التدليل المفرط من الاب والام الى ظهور سلوكيات غير سوية لدى الأبناء من بينها التنمر فالطفل المدلل يكون معتادا على تلبية كل رغباته مما يضعف قدرته على تقبل الرفض والتعامل مع الاخرين باحترام وهذا الشعور بالاستحقاق الزائد يدفعه إلى فرض نفسه على أصدقائه بطريقة عدوانية لفرض ذاته والسيطرة عليهم.

3.7. إثارة الألم النفسي:

وهو إشعار الوالدين طفلهما بالذنب أو تحقيره أو التقليل من شأنه كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه فبعض الآباء والأمهات يبحثون عن أخطاء الطفل ويبدون ملاحظات نقدية هدامة لسلوكه مما يفقد الطفل ثقته بذاته ويجعله مترددا في أي عمل يقدم عليه خوفا من حرمانه من رضا الكبار وحبهم مثل تكرار ذكر أخطاء الابن

السابقة وإبراز نواحي قصور الابن كأسلوب لدفعه للعمل وتذكيره بمن هو أفضل منه ويعرف هذا الأسلوب بانه: إشعار الوالدين طفلهما بالذنب أو التقليل من شانه كلما قام بسلوك غير مرغوب فيه[2].

أسلوب اثارة الألم النفسي من طرف الوالدين على الأبناء مثل الإهانة او التقليل من قيمة الطفل يساهم في خلق بيئة نفسية غير آمنة للطفل تضعف ثقته بنفسه وتولد لديه مشاعر عدوانية مما يولد لديه ضغط داخلي فيتجه إلى التنمر على الآخرين كطريقة لتعويض مشاعر النقص واثبات قوته.

---

[1] احمد بن عزم الله الركبان، أساليب التنشئة الاسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين التربويين بمدينة، الرياض مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، العدد 6 الجزء 3، 2016 ص 7.

[2] أحمد بن عزم الله الركبان، **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمرشدين التربويين بمدينة الرياض**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الغيوم، العدد 6، الجزء3، 2016، ص 7.

4.7. أسلوب القسوة:

هي استخدام أساليب العقاب المختلفة حيث يتصف بعض الآباء بالقسوة الشديدة والصرامة في معاملة أبنائهم وتأخذ هذه القسوة والصرامة مظاهر مختلفة منها الشدة المتناهية في الأمر والنهي ومنها العقاب البدني ومنها المقاومة لرغبات الطفل ومنها التهديد بالحرمان وتكليف الطفل بما لا تتحمله قدراته ويعرف هذا الأسلوب بأنه استخدام أساليب العقاب البدني أو التهديد والحرمان كأسلوب أساسي في عملية التنشئة.

التعامل بقسوة مع الأبناء تؤدي إلى تعزيز سلوكيات سلبية لديهم أبرزها سلوك التنمر القسوة تتضمن العنف اللفظي والجسدي والحرمان كل هذه تزرع في نفسية الطفل مشاعر الغضب والعدوان تجعله معتادا على أن القوة وسيلة لحل كل المشاكل، فالطفل يقلد ما يراه في بيئته، فالقسوة أحد العوامل المباشرة في تنمية هذا السلوك .

خلاصة الفصل:

أشرنا في هذا الفصل إلى مفهوم التنشئة الأسرية وأهميتها في تشكيل شخصية الفرد فالأسرة هي البيئة الأساسية في عملية التنشئة الاجتماعية كما تم التعرف على العوامل المؤثرة في هذه التنشئة منها تنشئة الوالدين والموقع الجغرافي والمستوى الاقتصادي للأسرة وعدد أفراد الأسرة، وبين هذا الفصل أن الأسلوب المتبع داخل الاسرة ينعكس بشكل مباشر على سلوك الأطفال وبناءا على ما سبق إن نجاح عملية التنشئة الاسرية يشكل قاعدة أساسية لبناء مجتمع سليم.

الفصل الرابع

الفصل الرّابع: علاقة المدرسة والتنشئة الاجتماعية في إنتشار سلوك التنمر

تمهيد

I- المدرسة

1. تعريف المدرسة

2. تعريف التلميذ

3. العوامل المدرسية المساهمة في حدوث التنمر

4. العوامل المتعلقة بالتلميذ المتنمر

II- التنشئة الاجتماعية

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية

2. اليات التنشئة الاجتماعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر المدرسة بيئة اجتماعية يتفاعل فيها التلاميذ يتعلمون من خلالها كيف يتصرفون ويتعاملون مع الآخرين، كما تلعب التنشئة الاجتماعية دورا كبيرا في تكوين شخصية التلميذ في هذا الفصل سنتطرق إلى تعريف المدرسة والتلميذ وسنتعرف على العوامل المدرسية المساهمة في انتشار سلوك التنمر، العوامل المرتبطة بالتلميذ نفسه بالإضافة إلى مفهوم التنشئة الاجتماعية وآليات التنشئة الاجتماعية المساهمة في بروز سلوك التنمر.

I- المدرسة وعلاقتها بانتشار سلوك التنمر :

1. تعريف المدرسة :

- **التعريف اللغوي:** اخذت من الفعل دَرَسَ والتي تعني درس الكتاب أي حفظه، ودرست ;أي قرات أهل الكتاب والمدارس: هو الكتاب، والمدارس: هو البيت الذي يدرس فيه القرآن، فالمدرسة: هي مكان للدراسة وطلب المعرفة، جمعها: مدارس، ودرس: تعليم تعطيه مدرس للقيه على صف أو جماعة مستمعين .
- **التعريف الاصطلاحي:** هي مؤسسة اجتماعية تقوم بعمليتي التربية والتعليم، وتعمل على إكساب التلاميذ المعرفة والمهارات والخبرات التي يحتاجونها في حياتهم الحاضرة والمستقبلية، وتساعدهم على التفاعل مع بيئتهم ونقل التراث بين الأجيال وغرس قيم المجتمع ومعاييره في النفوس الناشئة.
- **من الناحية السوسيولجية:** تلك المؤسسة العمومية التي يعهد إليها دور التنشئة الاجتماعية للأفراد وفق مناهج وبرامج يحددها المجتمع حسب فلسفته.[1]

2. تعريف التلميذ:

- **التعريف اللغوي:** في لسان العرب لابن منظور: تلمذ: التلاميذ: الخدم والإتباع أحدهم تلميذ، إذن كلمة تلميذ وردت بمفهومها اللغوي في المعاجم بمعنى خادم[2] .
- **التعريف الاصطلاحي:** يعرف التلميذ بأنه هو المحور الأول والهدف الأخير من كل عمليات التربية والتعليم، وهو الذي من أجله تنشأ المدرسة وتجهز بكافة الإمكانيات.

---

[1] مساعدية حنان، **الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة محمد خيضر، بسكرة ،كلية العلوم الإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، تخصص علم اجتماع البيئة ،سنة 2019-2020 ،ص 53-56.

[2] ابن منظور، **لسان العرب**، الجزء 2، ص234 .

- التلميذ هو الفاعل الاجتماعي الذي تبنى على أساسه العملية التربوية بما تتضمنه من ممارسات بيداغوجية[1].

3. العوامل المدرسية التي تساهم في حدوث التنمر:

باعتبار أن المدرسة تشكل بيئة اجتماعية منظمة تحكمها قوانين وتفرض سلوكا على التلاميذ، فإن لها دورا هاما وفعالا في العملية التربوية وقد تكون سببا في بروز التنمر المدرسي إذا لم تجد الاهتمام والإمكانيات اللازمة للقيام بوظيفتها والأساليب التي تعتمدها ومن بينها نذكر ما يلي:

1.3. التنظيم والتخطيط التربوي:

إن التخطيط للمنظومة التربوية إذا لم يكن مبني على أسس علمية سليمة يمكن اعتبارها أحد الدوافع المؤدية الى تدني التحصيل الدراسي، لأن أي نظام تربوي لا يمكن أن ينجح إلا إذا بني في مجتمعه من طرف مختصين تربويين وبكل خصائص مجتمعهم، فالنظام التعليمي الذي يوضع على أسس غير تربوية ولا يراعي خصوصية المرحلة التعليمية وأصالة المجتمع قد تؤدي إلى نتائج سلبية.

2.3. كفاءة الإدارة التعليمية:

إن أي خلل في الإدارة تنجم عنه مضاعفات بيئية سوآءا على التلميذ نفسه أو على تحصيله الدراسي لأن الإدارة التي لا تستطيع أن تقدم للتلميذ التدريب الملائم تجعل منه عاجزا على الوصول إلى المستوى التعليمي المطلوب، والمدرسة التي لا تستطيع توفير أدنى الشروط والامكانيات من تجهيزات تدفع بالتلاميذ لأن يرى نفسه في روتين دائم من الخطط والتلقين دون الاعتماد على الجانب التطبيقي بما يؤدي به إلى كره الدراسة، إذن هذا العامل يساهم في إحباط التلميذ ويدفعه للقيام بالمشكلات السلوكية التي يظهر بعضها على شكل تنمر[2] .

3.3. المعلم:

الكل يعلم أن المعلم هو نقطة الانطلاق وخاتمة المطاف لأنه العنصر الأساسي في تنفيذ السياسية التعليمية اذ يرى فريق من الباحثين ان المناهج التربوية المقررة والتنظيم التربوي والأجهزة التعليمية مع أهميتها تتضاءل قيمتها أمام هيئة الأساتذة لأنها لا تكتسب حيويتها ولا تقوم بدورها إلا من خلال شخصية المعلم خاصة إن

---

[1] أمال عوكي، **الأسرة وأثارها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء** ، دراسة ميدانية بثانوية 5جويلية 1962 بعنابة، الباحث الاجتماعي، العدد14، 2018، ص 61-62.

[2] سليمة بوخيط، ياسمينة كتفي، ظاهرة **التنمر المدرسين المظاهر العوامل آليات الحد منها**، (تحليل نظري سوسيولوجي) الجزائر المجلد 5، العدد 01، جوان 2021 ص 184-185.

احتكاك المعلم بالتلميذ مباشر ويومي، حيث ينقل من خلالها المعلم خبراته وسلوكياته للتلاميذ لذلك يعتمد كثيرا ارتباط التلميذ بالمدرسة على علاقته بالمعلم، والمقصود بأسلوب المعلم تجاه التلميذ هو استخدام الضرب و الإساءة الجسدية للطلاب بمختلف أنواع الترهيب و التهديد و الصراخ التي يتبعها بعض المعلمين و كذا الإساءة النفسية من خلال إخراج الطالب أمام زملائه أو إطلاق لقب ما عليه أو نبذه وحرمانه من المشاركة في الحصة .

وأيضا الاعمال الانتقامية التي يقوم بها بعض المدرسين العاطلين عن الضمير مثل تخفيض درجات الطلاب او الافتراء عليهم وحرمانهم من حقوقهم التعلمية مما يتسبب في إلحاق الأذى النفسي بالطالب فينعكس ذلك عن سلوكه فضلا عن الأثر الذي يتركه تعنيف المعلم على علاقة التلميذ بالدراسة والمدرسة وبالمادة التي يدرسها له هذا المعلم فكم من تلاميذ كانوا مبدعين في مواد معينة ثم رسبوا فيها والسبب المعلم واسلوبه ومنهجه وكم من طلاب تركوا الدراسة بسبب المعلم الذي يمارس أسلوب تعنيف قاسي مع الطلبة فيؤثر بشكل كبير في نفسيتهم ويتراكم في داخلهم العنف الذي يترجم على سلوكهم الغير المرغوب وهو التنمر لذلك تعتبر أساليب المعلم تجاه التلاميذ أحد أهم دوافع التنمر المدرسي .

4.3. التوجيه غير السوي:

يؤدي بصورة مباشرة إلى انخفاض التحصيل الدراسي، وما هو سائد اليوم وبكثرة في منظومتنا التربوية وهو ان الكثير من التلاميذ يوجهون على أساس ملئ المناصب البيداغوجية فقط فنجد أن طريقة التوجيه تعتبر آلية لا تهتم أساسا بقدرات التلاميذ وميولاتهم وإنما تهدف قبل كل شيء إلى تحقيق متطلبات الخريطة المدرسية فنجد أن التلاميذ إذا وجه بطريقة سيئة عادة ما يجد صعوبة في متابعة الدراسة فلا يميل إليها ولا تتفق مع قدراته وإمكانياته مما يؤدي إلى إهماله الدراسة كلها[1] .

4. عوامل تتعلق بالتلاميذ المتنمر:

- تدني مفهوم الذات والقصور في مهارات التواصل مع الأخرون .
- الشعور بالإحباط .
- الإساءة والإهمال للطفل في المنزل مما يجعله ينفس عن غضبه في صورة تنمر لمن هم أقل منه قوة .
- عدم تعلم الطفل السلوك المناسب أو الملائم لافتقاده القدوة في المنزل.

[1] مرجع سابق، سليمة بوخبيط، ياسمينة كتفي، **ظاهرة التنمر المدرسي، المظاهر، العوامل واليات الحد منها، ص** 185-186.

- اعتقاد الطفل بأنه لابد أن يكون قاس وصارم حتى يتحقق له مكانة متميزة بين زملائه.
- عدم الثقة في الآخرين والرغبة في الانتقام وتحقيق العظمة لذاته.
- عدم القدرة على التحكم في الغضب وتحميل الآخرين نتيجة أخطاءه.
- مشاهدة الأخرون وهم يتنمرون مع عدم وجود العقاب أو الردع المناسب.
- مشاهدة البرامج التليفزيونية التي تعرض النماذج البيئية على أنها نماذج مسلية.
- انعدام الضوابط السلوكية.
- مشاهدة أحداث الجريمة والقسوة والعنف في التلفزيون يؤثر على سلوكه ويجعله يتقبل سلوك الشغب أو التنمر كجزء من حياته الطبيعية[1] .

II- التنشئة الاجتماعية :

1. مفهوم التنشئة الاجتماعية:

تكتسي عملية التنشئة الاجتماعية أهمية خاصة كونها العملية التي يكتسب من خلالها الفرد انسانيته ويمتص مختلف جوانب ثقافة المجتمع من لغة ودين وعلم واخلاق وأنماط السلوك المقبولة فيه والتنشئة الاجتماعية ترجمة لمصطلح socialisation في اللغة الفرنسية واللغة الإنجليزية، كما أن المصطلح العربي يتضمن كلمة تنشئة التي تعني "اقام" وهذا الإنشاء له صفة اجتماعية وأطلقت عليه تسميات مختلفة كالتعليم الاجتماعي، الاندماج الاجتماعي، التطبيع الاجتماعي .

- وقد عرفها **جيمس دريفر**: "العملية التي يتكيف أو يتوافق الفرد من خلالها مع بيئته الاجتماعية ويصبح عضوا معترفا به ومتعاونا وكفئا."
- يرى **field** : أن التنشئة الاجتماعية بمثابة جهاز ادخال لمعايير وقيم المجتمع والحضارة، بحيث تتحول هذه القيم والتقاليد والمعايير إلى جزء من البناء النفسي للفرد وهكذا يذوب الفرد في البناء الاجتماعي[2].

2. آليات التنشئة الاجتماعية:

آليات التنشئة الاجتماعية هي الوسائل التي يتم من خلالها تشكيل شخصية الفرد وسلوكه داخل المجتمع، وهي الأدوات التي تستخدم لتعزيز التعلم الاجتماعي وترسيخ القيم والمعايير الثقافية في الأفراد منذ الصغر.

---

[1] أ. د مجدي محمد الدسوقي، **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين**، القاهرة مصر، دار جوانا للنشر والتوزيع 2016، ص 26.

[2] ريمة زنانزة، **الاختلالات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية وظاهرة الانحراف في المجتمع الجزائري**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، المجلد17، العدد 01، 2023، ص151.

1.2. التقليد:

التقليد هو أول آلية رئيسة يتعلم من خلالها الطفل من خلال مراقبة والديه، معلميه، والشخصيات الإعلامية أو أصدقائه، يبدا الطفل في تقليد سلوكهم، كلماتهم وأفعالهم، هذا التقليد يمكن أن يكون إيجابيا إذا كان النموذج المتبع يظهر سلوكيات إيجابية، ويمكن أن يكون سلبيا إذا كانت السلوكيات التي يتم تقليدها غير مرغوب فيها.

2.2. الملاحظة:

الملاحظة هي آلية تعلم تعتمد على مراقبة نموذج سلوكي معين وتقليده حرفيا، الطفل يراقب سلوكيات من حوله ويتعلم من خلال مشاهدتها وتكرارها مثلا عندما يرى الطفل والده يتصرف بلباقة أو يعامل الاخرين بلطف فإنه يميل الى تقليد هذه السلوكيات في مواقف مشابهة .

3.2. الضبط:

الضبط هو تنظيم سلوك الفرد بما يتماشى مع ثقافة المجتمع ومعاييره هذه الآلية تتضمن تعليم الأطفال كيفية التحكم في رغباتهم وسلوكياتهم لتتناسب مع التوقعات الاجتماعية، الضبط يمكن أن يكون من خلال التعليم المباشر أو من خلال قواعد وقوانين المجتمع التي تعلم الفرد الحدود المقبولة للسلوك[1] .

ملخص الفصل:

يتناول هذا الفصل كيف تساهم المدرسة وطريقة التنشئة الاجتماعية للطفل في ظهور سلوك التنمر بين التلاميذ، فالمدرسة التي تغيب فيها الرقابة او يسود فيها التمييز قد تشجع بعض التلاميذ على التصرف بعدوانية، كذلك الطفل الذي ينشأ في أوساط غير سوية وقاسية يتعلم الطفل منها السلوكيات و يطبقها بين اقرانه.

[1] علي ضيف ميلود بكاي، **معوقات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية**، مجلة دراسة و أبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة زيان عاشورالجلفة، العدد 27، جوان 2017 ص 5.

الجانب التّطبيقي

الفصل الخامس

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للبحث.

تمهيد.

1. منهج الدراسة
2. مجتمع الدراسة
3. عينة الدراسة
4. الإطار الزماني والمكاني للدراسة
5. أدوات الدراسة
6. الدراسة الاستطلاعية

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعتبر هذا الفصل اول فصل في الدراسة الميدانية وسيتم فيه عرض منهجية البحث بصفة عامة من حيث تعريف المنهج المتبع وتوضيح مبررات اختياره وتحديد العينة وخصائصها وتبيان الأدوات المعتمدة لجمع البيانات لهذه الدراسة من ملاحظة، مقابلة وسيتم كذلك التطرق الى حدود الدراسة وفي الأخير نقدم ملخص للدراسة الاستطلاعية.

1.منهج الدراسة:

1.1. المنهج العلمي:

عبارة عن أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول الى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة، يمتاز هذا الأسلوب بالمرحلة بمعنى انه يتكون من مجموعة من المراحل المتسلسلة والمترابطة التي يؤدي كل منها الى المرحلة التالية.

2.1. المنهج الوصفي التحليلي:

أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة او موضوع محدد عبر فترات او فترة زمنية معلومة ومع ذلك من اجل الحصول على نتائج علمية تم تفسيرها بطريقة موضوعية مع المعطيات الفعلية للظاهرة وهناك من يعرف بانه : طريقة لوصف الموضوع المراد دراسته من خلال منهجية علمية صحيحة وتصوير النتائج التي يتم التوصل اليها على اشكال رقمية معبرة يمكن تفسيرها وهو محاولة الوصول الى المعرفة الدقيقة والتفصيلية لعناصر مشكلة او ظاهرة قائمة للوصول الى فهم أفضل وادق او وضع السياسات و الاجراءات المستقبلية الخاصة بها.[1]

2.مجتمع البحث وعينته:

1.2. مجتمع البحث: هو جميع الافراد والاشياء او الأشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة، الباحث يسعى الى اشتراك جميع افراد المجتمع لكن الصعوبة تكمن في ان عدد افراد المجتمع قد يكون كبيرا حيث لا يستطيع الباحث اشراكهم جميعا، يتمثل مجتمع هذه الدراسة في التلاميذ المتنمرين في ثانوية حمداني سعيد بدائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو.

[1] عبد الصمد العسولي، يونس مليح، **المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي**، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية سلا، جامعة محمد الخامس بالرباط، مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، عدد 29 ،2020، ص 36 – 38.

2.2. عينة الدراسة وخصائصها: هي مجتمع الدراسة التي تجمع منه البيانات الميدانية وهي تعتبر جزء من الكل، أي انه تؤخذ مجموعة من افراد المجتمع على ان تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، بمعنى انها نسبة معينة من افراد المجتمع الأصلي ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع كله.[1]

3.2. نوع العينة وطريقة اختيارها:

تمثل نوع عينتنا المستخدمة في هذه الدراسة عينة كرة الثلج وهي من العينات غير الاحتمالية ،تعتمد على تدخل الباحث في اختيار وحداتها تستعمل في بعض المواضيع الخاصة التي يصعب على الباحث الوصول الى الافراد المعنيين بها مثال متعاطي المخدرات والأقليات العرقية والدينية او المشردين او الفقراء المتعففين او المتسولين، وهي تعتمد على تقنية سهلة نسبيا حيث يختار الباحث شخصا واحدا ممن تتوفر فيهم الشروط ثم هذا الأخير يعطي الباحث اسم شخص ثاني و الذي بدوره يعطي اسم شخص ثالث وهكذا حتى يصل الباحث الى العدد الذي حدده في بداية البحث. [2]

تتكون عينة البحث الغير احتمالية من 5 مفردات من التلاميذ للسنوات الثلاثة من مختلف الشعب في مؤسسة حمداني سعيد بدائرة ذراع الميران ولاية تيزي وزو حيث تم الاخذ بعين الاعتبار العوامل المؤثرة على ظهور سلوك التنمر لدى التلاميذ.

3.أدوات البحث:

أدوات الدراسة في البحث العلمي هي الطرق المستخدمة لجمع البيانات اعتمدت في هذه الدراسة على:

1.3. الملاحظة:

أداة من أدوات القياس التي يستخدمها الباحث في جمع المعلومات التي تمكنه من الإجابة عن أسئلة البحث واختيار فروضه فهي تعني اذن الانتباه المقصود او الموجه حول سلوك فرد او جماعة، بقصد تمكين الباحث من وصف السلوك او تحليله او تقويمه وقد عرفها البعض بانها توجيه الحواس والانتباه الى ظاهرة معينة او مجموعة من الظواهر رغبة في الكشف عن صفاتها او خصائصها بهدف الوصول الى كسب معرفة جديدة عن تلك الظاهرة او الظواهر.[3]

---

[1] مرجع سابق بولحية ميادة، **الامن النفسي وفاعلية الذات لدى ضحايا التنمر المدرسي**، ص 179 -180.

[2] د صونية عبديش، **مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال المداخل المنهجية والإجراءات الميدانية**، الطبعة الأولى، دار المجد للنشر والتوزيع، 2023، ص 101 – 102.

[3] مرجع سبق ذكره، ص 122.

يعرف Lapassade الملاحظة المشاركة بقوله هي طريقة يشارك فيها الباحث في الحياة اليومية للمجموعة الاجتماعية موضوع البحث بهدف مضاعفة المعارف L'accroissement des connaissances هذه الطريقة تلغي المسافة الفاصلة بين الباحث وموضوع البحث وتحول الباحث الى فاعل Acteur لا مجرد متفرج او عنصر محايد وقد اعطى هذا التوجه دفاعا قويا للبحث العلمي بالمشاركة Participatory Actionالذي يقتضي تدخلا شخصيا من الباحث في إشكاليات المجموعة البشرية المدروسة وانضواء في السياق العام للظاهرة une totale implication يسمح للباحث بالغوص في قلب الواقع المعاش او الظاهرة المدروسة.[1]

2.3. المقابلة:

التفاعل اللفظي بين الباحث والمبحوث او المبحوثين للحصول على المعلومات والبيانات ذات الصلة بالظاهرة المدروسة، انها محادثة موجهة يقوم بها فرد مع فرد اخر بهدف حصوله على أنواع من المعلومات لاستخدامها في بحث علمي او للاستعانة بها في عمليات التوجيه والتشخيص والعلاج.

تعتمد المقابلة على الحوار الشفوي الودي بين المقابل والمقابل وجها لوجه بغية جمع المعلومات التي تساعدنا على التعمق في مشكلة البحث او اختبار فرض من فروض البحث او إيجاد تفسير لنتائج معينة ويستطيع الباحث عن طريق التعليقات العارضة وتعبيرات الوجه والجسم ونغمة الصوت ان يصل الى معلومات لا تقل عن الإجابات المكتوبة. [2]

3.3. تقنية تحليل محتوى:

تقنية تحليل محتوى هي الأنسب في التعامل مع المعطيات التي نأتي بها من خلال المقابلات المنجزة وتقنية تحليل محتوى هي الفحص الموضوعي الشامل المنهجي والكمي وهو معالجة معلومات بهدف استخراج ما يحتوي من معنى بالنسبة لأهداف البحث وترتكز طريقته على تقطيع الخطاب وإعادة صياغته الى وحدات ذات معنى وتوزع وتجمع الوحدات في فئات قصد حساب تكرارات الفئات وتحليلها كيفيا.[3]

1.3.3. مراحل تصنيف تقنية تحليل محتوى بشكل علمي:

- **المرحلة الأولى:** استعراض مجمل المقابلات المنجزة بعد عملية إعادة بناء المقابلة وذلك بالتركيز على صلب الموضوع واظهار الخطاب الذي يدل على متغيرات الفرضيات المطروحة في بداية الدراسة طبعا

[1] الدكتور ثابتي حبيب، محاولة **تموقع ابستمولوجي وتأصيل منهجي استخدام منهجية الملاحظة – المشاركة لتطوير وأنسخه أدوات تحليل العمل وتوصيف الوظائف**، مقال نشر في مجلة الحكمة، العدد الرابع سبتمبر – ديسمبر 2010، ص 128.

[2] مرجع سابق، صونية عبديش، مناهج وتقنيات البحث في علوم الاعلام والاتصال المداخل المنهجية والإجراءات المنهجية، ص 129.

[3] أبو بوعلام، رجاء محمود، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية، مصر، دار النشر للجامعات 2016 ص 25.

قمنا بانتقاء المقابلة من كل الخطابات والأحاديث التي لا تخدم السياق العام للدراسة وتركنا زبدة القول او لب الوسائل التي ساهمت في تطبيق المرحلة الثانية لتحليل محتوى.

- **المرحلة الثانية:** السياق العام للدراسة تصنيف الخطاب الى فئات بمعنى يتم تقليص نص المقابلة حيث لا يحتفظ منه الا ما لديه علاقة مع الفرضيات.
- **المرحلة الثالثة:** وهي مرحلة استخراج الكلمات او العبارات التي تترجم مظهر من مظاهر الفرضيات او احدى الفرضيات أي مؤشر يشير او يعبر عن الفرضية ويكون ذلك التقطيع من كل مقابلة على حدى و يسمى بالتفكيك العمودي و تم اختيار الكلمات القصيرة كوحدة التحليل و تسمى كذلك هذه المرحلة تحليل مقابلة.[1]

4.حدود الدراسة:

1.4. المجال الزماني: ويتعلق الامر بالفترة الزمنية التي استغرقتها دراستنا وهذه الفترة تتوقف على نوع الدراسة وأهدافها استغرق موضوع الدراسة من: 6 مارس 2025 الى 27 أفريل 2025.

2.4. الإطار المكاني: أجريت الدراسة في ثانوية حمداني سعيد على التلاميذ المتنمرين من الاطوار الثلاثة التي تقع بدائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو يحدها من الشمال مقر شرطة ذراع الميزان من الجنوب المحكمة الابتدائية لدائرة ذراع الميزان من الجهة الشرقية قاعة متعددة الخدمات ومن الناحية الغربية مسجد الرحمة.

3.4. الإطار البشري: هم التلاميذ المتنمرين من جميع السنوات بمختلف شعبها لثانوية حمداني سعيد بدائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو والذي تراوح عددهم 5 مفردات.

5.الدراسة الاستطلاعية:

1.5. مفهومها:

تسمى أيضا بالبحث الكشفي او الصياغي تعتبر اهم عنصر للإجراءات الميدانية فهي أساسا جوهريا لبناء البحث العلمي، واهمال الكتابة عنها في البحث يؤدي الى نقص أحد العناصر الأساسية فيه ويسقط على الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية في البحث تهدف الى التحقق من صحة أداة الدراسة وصلاحيتها للتطبيق من خلال الصدق والثبات[2]

---

[1] سعيد سبعون،حفصة جرادي ، **الدليل المنهجي في اعداد المذكرات و الرسائل الجامعية في علم الاجتماع** ،دار القصبة للنشر فيلا 6 ،حي سعيد حمدين ،16012 ،الجزائر ، ص 232 .

[2] د عبيد المجيد نشواتي، **علم النفس التربوي**، الطبعة الأولى، الأردن، دار الفرقان، 1996، ص 12.

2.5. ملخص الدراسة الاستطلاعية:

بما انني بصدد اجراء دراسة ميدانية فان دراستي بدأت بزيارة ثانوية حمداني سعيد المتواجدة بدائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو يوم 6 مارس 2025 بحيث التقيت مع المراقب العام للثانوية وقمت بتقديم رخصة اجراء البحوث الميدانية له فقام بإعطائي بعض المعلومات حول المؤسسة وطلب مني الحضور في يوم اخر لمقابلة المدير ومستشار التوجيه من اجل امضاء رخصة اجراء البحوث من قبل المدير، ويوم 9 مارس2025 عدت الى المؤسسة اين قمت بمقابلة مدير المؤسسة ومستشار التوجيه فاتفقنا على طريقة وساعات العمل مع التلاميذ ومختلف الإجراءات التي يجب اتباعها وفي نفس اليوم قام مستشار التوجيه بتقديم بعض المعلومات لي عن حالات بعض الطلاب الذين يقومون بأعمال الشغب في المؤسسة اين لاحظت بعض التفاعلات اللفظية وغير اللفظية بين التلاميذ في اليوم الأول وحتى في اليوم الثاني عند عودتي الى المؤسسة خلال ساعات ممارسة الرياضة البدنية لا حظت ان البعض من التلاميذ يضحكون على طريقة ممارسة زملائهم للرياضة بالإضافة الى بعض السلوكيات مثل الدفع مع تكرار التفاعلات التي قمت بملاحظتها في اليوم الأول فقمت بالتدخل والتحدث معهم من اجل ان يتضح لي السبب الذي يدفعهم الى ارتكاب هذه السلوكيات بمساعدة مستشار التوجيه فطرحت بعض الأسئلة عليهم وقمت بجمع بعض المعلومات مع كل مفردة كنت اتعرف على سبب جديد لارتكاب هذه السلوكيات .

خلاصة الفصل:

تعرفنا في هذا الفصل إلى أهم الخطوات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية لهذا البحث التي تعد الركيزة الأساسية لأي بحث علمي، وبعد ان تعرضنا لخصائص عينة البحث التي طبقنا عليها المقابلة وجمع المعلومات المختلفة لموضوع البحث، تأتي مرحلة عرض النتائج وتحليل المعطيات في الفصل الموالي.

الفصل السادس

عرض وتحليل ومناقشة النتائج

تمهيد

1. عرض النتائج.
2. ملخص المقابلات.
3. عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الأولى
4. عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثانية
5. عرض وتحليل ومناقشة النتائج الخاصة بالفرضية الثالثة
6. مناقشة الفرضيات.

الاستنتاج العام.

تمهيد:

بعدما تطرقنا الى الجانب النظري وتحديد إشكالية البحث وبعد اختيارنا للمنهج الوصفي التحليلي كمنهج متبع ومناسب لدراستنا هذه كذلك تقنيات البحث المستعملة من ملاحظة ومقابلة، ففي هذا الفصل سوف نتطرق الى عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها ومناقشة النتائج التي توصلنا اليها مع الاستنتاج العام الذي يتعلق بالنتائج النهائية وفي الأخير قدمنا خاتمة عامة تشمل البحث ككل.

1.عرض نتائج الدّراسة:

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
إناث	4	%80
ذكور	1	%20
المجموع	5	%100

الجدول رقم (01): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الجنس.

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من خلال جدول أعلاه أن نسبة 80% من أفراد العينة كانوا من جنس الإناث في حين قدرت نسبة الذكور 20% من إجمالية العينة وهذا ما يوضح أن اغلبيه أفراد العينة هم إناث.

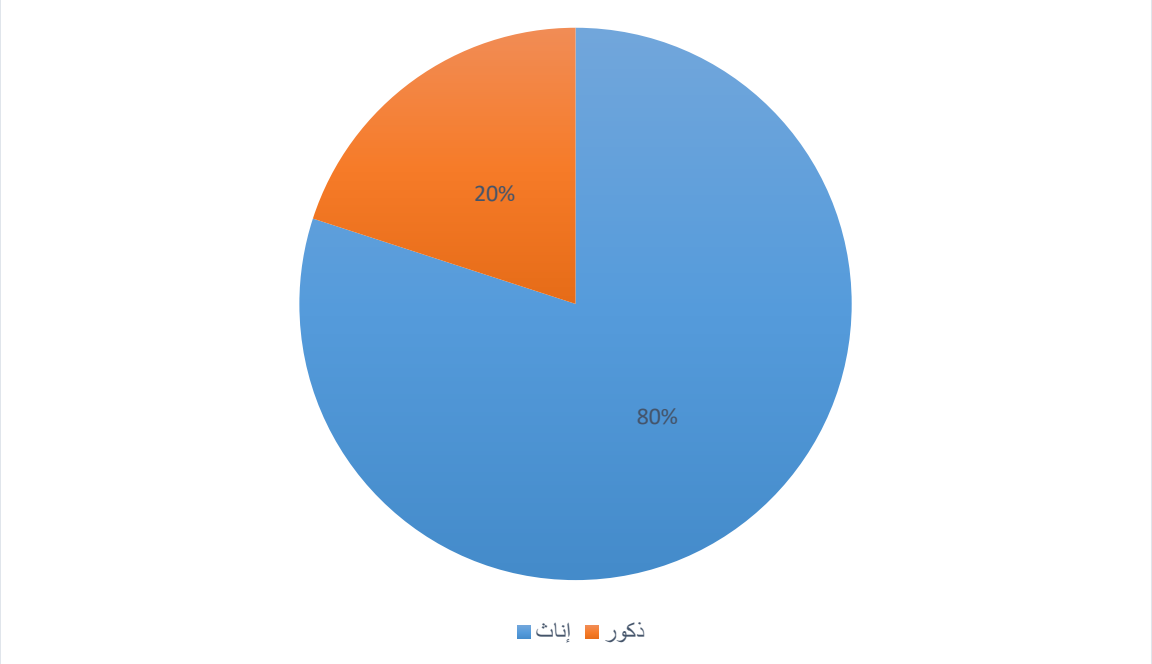

دائرة نسبية (01): توضح توزيع افراد عينة الدراسة حسب الجنس

السن	التكرارات	النسبة المئوية
16 سنة	1	%20
17 سنة	2	% 40
18 سنة	2	%40
المجموع	5	%100

الجدول رقم: (02) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب السن

القراءة الإحصائية:

وفق النتائج المستخلصة لاحظنا أن الجدول أعلاه أغلبية أفراد العينة تتراوح أعمارهم ما بين 17 و18 سنة حيث قدرت نسبتهم ب 40% وهي أعلى نسبة مقارنة بأفراد عينة ذو سنة 16 سنة بلغت نسبتهم 20% وهي أقل نسبة من إجمالية العينة.

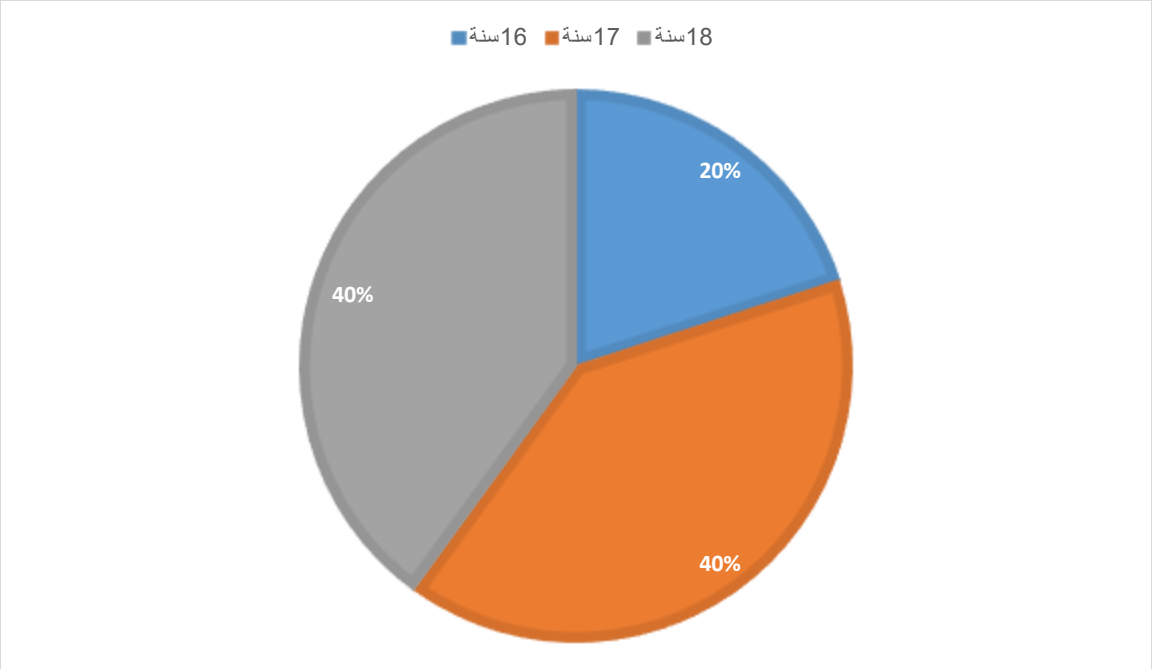

دائرة نسبية رقم (02) توضح أفراد عينة الدراسة حسب السن

المستوى التحصيلي	التكرارات	النسبة لمئوية
جيد	01	%20
متوسط	03	%60
ضعيف	01	%20
المجموع	05	%100

الجدول رقم (03): يوضح توزيع المستوى التحصيلي لأفراد عينة البحث.

القراءة الإحصائية:

نلاحظ من الجدول أعلاه أن أغلبية أفراد العينة المدروسة كان مستواهم التعليمي متوسط بلغت نسبتهم 60% وهي النسبة الأعلى وبلغت نسبة أفراد العينة الذي كان مستواهم جيد 20% وما تعادل نسبة أفراد العينة ذوي المستوى الضعيف وهذا ما يوضح أن أغلبية افراد العينة كان مستواهم متوسط.

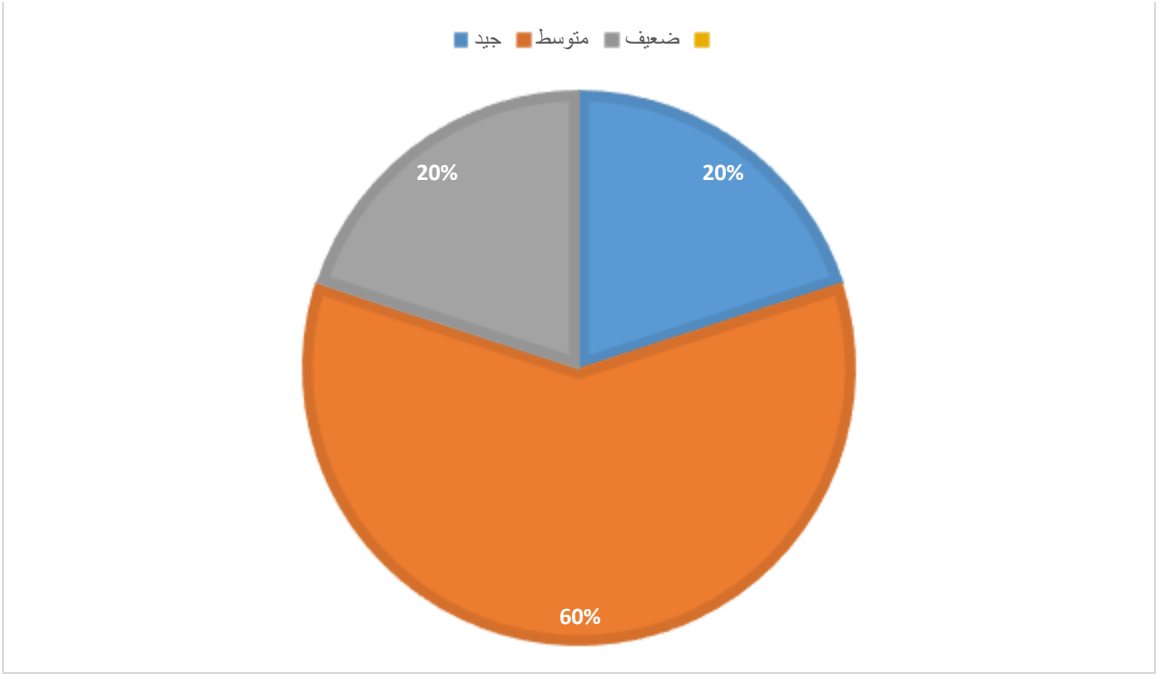

دائرة نسبية رقم (03) تبين توزيع المستوى التحصيلي لأفراد عينة البحث.

الترتيب في الأسرة	التكرارات	النسبة المئوية
الأول	01	%20
الأوسط	02	%40
الأخير	02	%40
المجموع	05	%100

الجدول رقم(04): يوضح ترتيب أفراد العينة في الأسرة.

القراءة الإحصائية:

من خلال النتائج المتحصل عليها في الجدول أعلاه نلاحظ أن النسبة الأكبر والتي قدرت ب 40% كانت لصالح أفراد العينة الذي كان ترتيبهم في الأسرة متوسط وترتيب الاخير أي الصغير في حين قدرت نسبة أفراد العينة الذين كانوا ترتيبهم الأكبر بنسبة 20% وهي أقل نسبة.

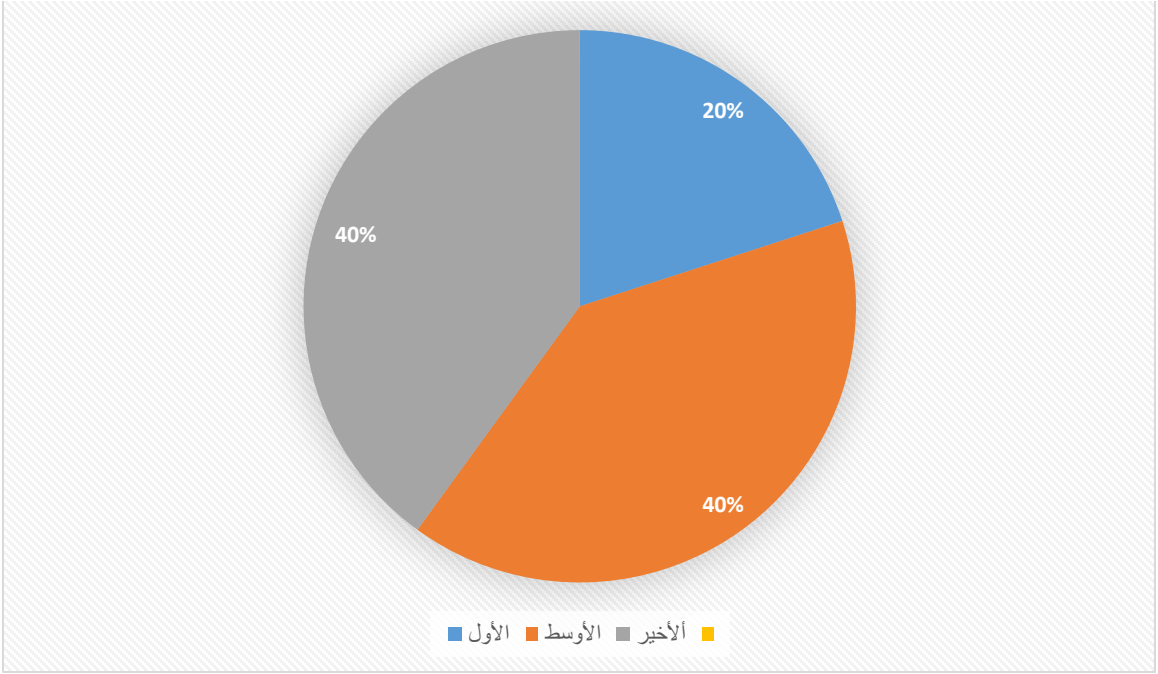

دائرة نسبية رقم (04) تبين ترتيب أفراد عينة الدراسة في الأسرة

2.ملخص المقابلات:

1.2. المقابلة 01:

فتاة تبلغ من العمر 18سنة تسكن في منطقة شبه حضارية مستواها التحصيلي في المدرسة متوسط، ترتيبها في الأسرة الثانية، أمها ماكثة في البيت ووالدها تاجر، الفتاة نشأت وكبرت في جو مكهرب داخل الأسرة ما جعلها تبحث عن العزلة للهروب من اللوم المتكرر من قبل والديها واللامبالاة من طرف الأهل، أصبحت الفتاة تمارس نوع من السيطرة على إخوتها وكثيرا ما تقوم بتصرفات وسلوكيات مستفزة اتجاه زملائها فهي تعتبر العنصر المفتعل للمشاكل وتستمتع بالتنمر على الآخرين وذلك راجع إلى التنمر الذي تعرضت له من قبل أهلها مما جعلها قاسية مع الجميع، المدرسة لا تقوم بمعاقبة المتنمرين فلا قوانين تقوم بردعها من أجل أن تتوقف على الفعل فتفتح المجال لممارسة التنمر.

2.2. المقابلة 02:

فتاة تبلغ من العمر 16 سنة تسكن في المدينة مستواها الدراسي ضعيف، هي الكبيرة في الأسرة، أمها خياطة ووالدها كهربائي، نشأت الفتاة في وسط عنيف خاصة من طرف الأب لتناوله الممنوعات كانت تتلقى اللوم على كل شيء، كبرت في وسط تملأه الضغوطات وغياب النظام وانتشار سلوكيات التنمر مما يعتبر سلوكا عاديا وكانت تتلقى التنمر من قبل زملائها بسبب سمعة والدها السيئة مما دفعها إلى أن تصبح متنمرة فعادة ما تقوم بالتنمر على زملائها والاستمتاع بذلك واستفزازهم و الرغبة في خلق المشاكل وبما أن الإدارة لا تعاقب على سلوكيات التنمر فكانت دائما ما تتنمر بالرغم من أنها كانت مهمشة من قبل بعض الأساتذة بسبب تصرفاتها، كانت تعتبر المدرسة بمثابة مأوى للهروب من المشاكل.

3.2. المقابلة 03:

فتاة تبلغ من العمر 16سنة تسكن في منطقة ريفية مستواها الدراسي جيد هي الأخيرة في الأسرة أمها طبية جراحة ووالدها مهندس، كبرت ونشأت في وسط عادي لم تتعرض للعنف من طرف أهلها إلا أنها كانت تتلقى توبيخيات منهم كانت مدللة في البيت غالبا ما تحب السيطرة على الآخرين والتحكم فيهم فكثيرا ما تستمتع بافتعال المشاكل وبما أن الإدارة لا يعاقبونها حتى الأستاذة يتجاهلونها غالبا ولا يتعاطون معها وفي المقابل هي أيضا لا تقدرهم ولا تعيير لهم الاهتمام نظرا لحالتها الاجتماعية (غنية).

6.2. المقابلة 04:

فتاة تبلغ من العمر 17 سنة تسكن في المدينة مستواها الدراسي متوسط ترتيبها في الأسرة الأخيرة الأم ربة بيت والدها عامل يومي نشأت، في وسط عنيف ذات دخل محدود عانت من الحرمان سواء ماديا أو عاطفيا كانت دائما ما تتعرض للتنمر الذي يعتبر أمرا عاديا عندهم بالتالي أصبحت هي أيضا تتنمر على الآخرين خاصة داخل الوسط المدرسي فكثيرا ما تتبع أسلوب الاستفزاز والمقارنة بينها وبين زملائها، لا تمتلك صداقات داخل الحرم المدرسي فالكل يبتعد عنها بسبب فقرها وكثيرا ما كانت تتلقى توبيخات وتحذيرات من الأساتذة على تصرفاتها.

5.2. المقابلة 05:

فتى 17 سنة ذات مستوى دراسي متوسط، الثاني في ترتيب الأسرة الأم ماكثة في البيت أما الأب عسكري متقاعد يشتغل بدوام حارس حاليا، كبر في وسط عائلي ليس معنف بصورة كبيرة الا أن حادثة بقيت راسخة في ذهنه عندما كان في سن السابعة من عمره ابوه قام بتعنيف امه ،غالبا ما يتلقى اللوم ويتعاقب من طرف الأهل خاصة والده عند الخطأ وعدم التسامح والتغاضي والتنابز بألفاظ بذيئة وقبيحة نظرا إلا أنه كبر في جو يسوده التنمر داخل الأسرة مع أخواته و لا تكون لوالديه أي ردة فعل على التنمر مادام أن الأمر عادي ومتداول داخل أسرته أما داخل الحرم المدرسي فيعتبر مشاغب وكثيرا ما يتسبب بالفوضى بين زملائه والاستمتاع بذلك كثيرا ما يتبع أسلوب الاستفزاز مع زملائه و الأساتذة لا يفرضون عقوبات عليه ، بالنسبة له المدرسة تعتبر مجال لإخراج المكبوتات ونسيان المشاكل التي يتعرض لها.

3.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

فئة التحليل: عوامل التنشئة الأسرية			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة المئوية
1	العنف الأسري	10	%43,47
2	سوء معاملة الوالدين	13	%56,52
المجموع	/	23	%100

جدول رقم (05): يوضح الفئة التحليلية لعامل التنشئة الأسرية.

القراءة الإحصائية:

من خلال الجدول الموضح أعلاه الذي يبين فئات التحليل لعوامل التنشئة الأسرية المتكونة من وحدتين نجد سوء المعاملة الوالدية شهدت أعلى نسبة بلغت 56,52% وتليها وحدة العنف الأسري ب 43,47% وهي أقل نسبة.

التحليل السوسيولوجي:

تعد التنشئة الأسرية عملية هامة و مستمرة تلعب دورا حيويا في تكوين شخصية الطفل و تأهيله للحياة و بناء مجتمع متكامل كونها تهدف الى غرس القيم الدينية و الأخلاقية و السلوكيات الإيجابية التي تمكن الأبناء من التفاعل مع مجتمعهم بشكل سليم فنرى أن لها دور كبير في تنشئة الطفل، فالتنشئة غير السوية والمضطربة تولد طفل غير سوي يعاني الكثير من العقد و الاضطرابات فالضغط عليه وتحميله فوق طاقته أو مقارنته بالآخرين باستمرار يولد لديه شعورا بالفشل والدونية، فمن جهة الطفل الذي يعاني من سوء المعاملة الوالدية تظهر عليه صفات القلق و الانطواء أو حتى الاكتئاب فبالتالي تصبح علاقته بالآخرين مشوهة، حيث نرى المعاملة السيئة تجعل الطفل يتبنى عدة سلوكيات غير سوية و يمارسها على الزملاء او في وسط معيشته كانتقام لما يتلقاه في المنزل و لتفريغ تلك المكبوتات قد تصدر عنه بعض السلوكيات العنيفة في تصرفاته وردود افعاله ومن خلال المقابلات التي قمت بها مع الحالات تبين لي ان معظم الحالات التي تتبنى سلوك التنمر في حياتها اليومية تعاني من سوء المعاملة الوالدية و هذا ما أكدته لنا بعض الإجابات التي تحصلت عليها "نعم كنت أتلقى اللوم على أتفه الأسباب حتى على ما يرتكبه والدي، ففي أحد الأيام احضر قطا إلى المنزل فطلب مني أن أتركه في الساحة اخبرت أبي أن القط سيهرب لكنه كان مصرا على إخراج القط فأخرجته ففي الصباح لم نجده فقام أبي بشتمي وتوبيخي و لقبني un con

وقال لي أن لم تجده سأقتلك malgré que هو لي قالي خرجو "،"كانت أمي تلقبني بألفاظ بذيئة مثل يا حمارة يا غبية ما راح تديري حتى حاجة فحياتك و ديما كانت تقولي اذا مسمعتيش لكلام نفضحك عند الناس " ومن جهة أخرى نجد العنف الأسري كعامل من العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية وهو سلوك عدواني يصدر من أحد أفراد الأسرة ضد الآخر وقد يكون الضرر المترتب عنه جسدي أو نفسي أين نجد شريحة الأطفال هم المتأثرين به فهذا النمط من السلوكيات السيئة التي تحدث داخل الأسرة ينتج عنه معانات وآلام للطفل، ومن جهة أخرى الطفل الذي ينشأ في بيئة يسودها العنف سوآء يتعرض له أو يشاهده ، قد يكتسب هذا السلوك ويقوم بتقليده في المدرسة أو محيطه الاجتماعي بغرض تفريغ غضبه و طاقته السلبية عن طريق ممارسة العنف و الاستهزاء بالأخرين و هذا ما أكدته بعض الإجابات المتحصل عليها من قبل بعض الحالات "نعم لقد نشأت في وسط عنيف فقد كان ابي يضرب امي و يجرها من شعرها عندما يسكر على اتفه الأسباب وحتى دون أي سبب "

"يا ودي بابا كان يضربنا بالسبتة بالتيو بكلش كي انا كي خاوتي دار فينا المنكر بلاما نديرور والو وكان يقولنا نتوما سبا كمنلقاوش واش ناكلوا ماكانش يخدم وديما كان يقوللنا ما تنفعوش لوكان غير ما زدتوش " نستخلص من خلال الجدول الخاص بالتنشئة الاسرية ،ان وحدة التحليل المتعلقة بسوء المعاملة الوالدية تؤثر في التنشئة الأسرية للطفل بالإضافة الى العنف الاسري فهي من العوامل المحددة لسلوك الطفل تساهم في ظهور سلوك التنمر لديه فما يعانيه داخل الأسرة يكون انعكاسا لتصرفاته خارج الأسرة أو داخل الحرم المدرسي فالطفل المتنمر كثيرا ما يكون يعاني من ضغوطات داخل الأسرة وهذا ما أكدته نظرية الإحباط و العدوان من روادها ميلر و دولارد فهم ركزوا على ان السلوك العدواني ينشا من الإحباط الذي يعانيه الانسان فهو الذي يدفعه الى ارتكاب سلوك عدواني بالإضافة الى الضغوطات و الطاقات التي ينبغي التخفيف منها بالأسلوب الذي يجعل الفرد يشعر بالراحة و السلوك العدواني هو احد الأساليب و منه فان سلوك التنمر ينشا من وجود الإحباط و الذي يؤدي بدوره الى العنف و هذا ما ذكره أصحاب النظرية بالإضافة الى انهم ربطوا ذلك بالرغبات البيولوجية فعدم اشباعها يجعله يشعر بالإحباط الذي يولد بدوره سلوك عدواني ومن جهة أخرى وجدوا ان السلوكيات العدوانية تحدث أيضا نتيجة التعلم و التقليد و الملاحظة.

4.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

فئة التحليل: التنمر كوسيلة لإثبات الذات			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة المئوية
1	التنمر يشعرهم بنوع من السلطة	11	%52,38
2	إزعاج الآخرين يولد لديهم نوع من السعادة	10	%47,61
المجموع	/	21	%100

جدول رقم (06): يوضح الفئة التحليلية للتنمر كوسيلة لإثبات الذات

القراءة الإحصائية:

وفق النتائج المستخلصة لاحظنا من خلال الجدول الذي يمثل فئة التحليل للتنمر كوسيلة لأثبات الذات الذي يتكون من وحدتين بحيث نجد الوحدة الأولى معبرة عن التنمر يشعرهم بنوع من السلطة التي بلغت نسبته 52,38 أما الوحدة الثانية المتمثلة في إزعاج الآخرين يولد لديهم نوع من السعادة قدرت نسبتها ب 47,61 وهي أقل نسبة مقارنة بالوحدة الأولى.

التحليل السوسيولوجي:

الطلاب في المرحلة الثانوية وخاصة أن تلك المرحلة تعتبر مرحلة المراهقة التي تحمل بداخلها الكثير من التناقضات حيث أن المراهق بشكل مستمر يبحث عن الهوية الخاصة به بعيدا عن البيئة الأسرية التي نشا فيها فالتلميذ في محيطه المدرسي يلجا الى التنمر كوسيلة لإيجاد مكانة له داخل الجماعة و لإثبات ذاته خاصة في ظل غياب فرص بديلة لتحقيق مكانة عالية بينهم في المدرسة بحيث يشعر التلميذ بنوع من السلطة و القوة عندما يسيطر على الاخرين أو يسخر منهم وهذا يولد لديه إحساس بالتفوق و التمييز، كل هذا نتيجة للنقص الذي يعانيه وغياب التقدير و الدعم من الاسرة أو قد يكون التنمر نتيجة عن بيئة أسرية تشجع على السلوك العدواني والتلميذ الذي لا يتلقى التشجيع في البيت يبحث عن بديل في محيطه الصفي و لو عن طريق فرض نفسه بأساليب غير صحيحة و لو على حساب إيذاء زملائه سوآء كان ذلك جسديا أو نفسيا لفرض نفسه عليهم ونجد أيضا أن ضعف ثقة التلميذ تدفعه الى التنمر على

الآخرين، فإحساسه بأنه غير مميز أو أقل من غيره يدفعه لإثبات نفسه أمام زملائه بالتقليل منهم أو التنمر عليهم وحتى تهديدهم و تخويفهم باستغلاله لنقاط ضعفهم وهدا ما أكدته معظم الحلات المدروسة " أنا ما نريحش مع لي مانعرفهمش و مام لي صحابي ولي يدورو معايا منسحقش أهدروا مع عباد واحد الاخرين انا شكور فيهم و ندبر عليهم "وهذا ما يعني أنه يستصغر بزملائه ويفرض نفسه على جماعته،" نهار لخميس عندنا ساعة مع لعشية هي لخرة منحبش نقراها و مام ليقراو معيا منخليهومش يقروها نحرقوها و لي يريح نضربو " هذا بمعنى أنه يستخدم أسلوب التخويف مع أقرانه،و من جهة أخرى يتنمر و يستهزئ التلميذ على زملائه بغرض الضحك والترفيه عن النفس و يجدها بمثابة تسلية وملأ فراغ و كذلك هذا أسلوب من التعامل يعتبر كرد فعل عن ما يعانيه من ضغوطات و مشاعر سلبية داخلية فبعض المتنمرين يعانون من مشاكل في حياتهم مثل الإهمال أو العنف الأسري وقلة التقدير فيلجؤون إلى التنمر ليشعروا براحة بعد إزعاج الآخرين ويكون ذلك وسيلة للفت الانتباه أو لجذب الضحك من الأخرين فيسعى المتنمر لإثبات وجوده على حساب الآخرين كما يرى المتنمر أن هذا السلوك الذي يقوم به ما هو إلا سلوك عادي مضحك يولد الفرح و السعادة في نفسيته وهذا ما أثبتته الإجابات المتحصل عليها من المقابلات من بينها "نعم أستمتع بتنمري على الأخرين فذلك يضحكني و يجلب لي السعادة فهو شيء عادي نضحك و نستمتع ولا يضر أحد". من هنا نستنتج أن التنمر هي وسيلة للبعض لتحقيق إحساس السيطرة والقوة ضمن محيطهم الاجتماعي وتعويض لمشاعر عدم الأمان.

5.عرض وتحليل ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

فئة التحليل: المدرسة			
رقم الوحدة	وحدات التحليل	التكرارات	النسبة المئوية
1	التهميش أحيانا والاستفزاز أحيانا من طرف الأستاذ	7	%31,81
2	المدرسة بيئة خصبة لممارسة التنمر	15	%68,18
المجموع	/	22	%100

جدول رقم (07): يوضح الفئة التحليلية لعامل المدرسة.

القراءة الإحصائية:

يوضح الجدول أعلاه الفئة التحليلية لعامل المدرسة الذي نجد فيه وحدتين الوحدة الأولى وهي ان التهميش أحيانا والاستفزاز أحيانا من طرف الأساتذة يساهم في التنمر قدرت ب31,81% اما الوحدة الثانية تتمثل في ان المدرسة بيئة خصبة لممارسة التنمر بلغت أعلى نسبة قدرت ب 68,8%.

التحليل السوسيولوجي

تعتبر المدرسة الخلية الثانية بعد الاسرة حيث تساهم في التنشئة السوية للطفل وتهيئه لبيئة صالحة تساعده على النمو والتكيف والاستقرار خاصة في المرحلة الثانوية التي يكون فيها الفرد أكثر وعيا فتعمل على تكوين له شخصية متكاملة وقادرة على التأقلم مع التحديات، الا ان المدرسة لها جانب سلبي كونها في غالب الأحيان تكون متساهلة في بعض التصرفات والسلوكيات التي يقوم بها التلاميذ كالتنمر على الزملاء فهم في هذا الوسط يكونون ضمن جماعات يؤثرون و يتأثرون بهم اين تحدث بينهم مشاكل و لو القينا الضوء عن دوافع اختلاقهم للمشاكل نجد ان معظم المتنمرين قد تكون لهم اسباب شخصية سببت لهم اضطرابات و ضغوطات وعقد مما دفعتهم الى اكتساب صفة التنمر لتفريغ مكبوتاتهم التي تكون وليدة وسط اسري و اجتماعي غير سوي مليء بالعنف و الإهمال فالطفل الذي يتعرض للعنف تولد عنده شحنات سلبية و للمدرسة بشكل او باخر دور في انتشار هذه الصفة بين التلاميذ و التأثر بها فهي في نظامها تفتقر لأساليب التوعية و ضعف الرقابة مما يفسح لهم المجال لممارسة التنمر بحرية تامة دون خضوعهم لعقوبات على تصرفاتهم ، إلى جانب نقص الانضباط داخل الحرم المدرسي، و هذا ما أكدته بعض الإجابات المتحصل عليها من المقابلات التي قمت بها نذكر منها " الإدارة لا تقوم بمعاقبة المتنمرين فالتنمر بالنسبة لهم سلوك عادي لا يلحق الضرر بأحد" ،"الإدارة أساسا لا تسمع عند حدوث التنمر وحتى إن سمع المدير لا يهتم". وهذا ما فسرته نظرية الاشتراك الإجرائي لبوروس فريديريك سكينر أن الانسان يتعلم سلوكه بالثواب والعقاب فالإنسان عندما يسلك سلوكا عدوانيا وتتم معاقبته عليه سوف يتوقف عن تكرارهم بينما عندما يشجع عليه يقوم بتكراره. كما يمكن لتهميش والاستفزاز الذي يتلقاه التلاميذ من قبل الأساتذة أن يؤثر عليه بطريقة سلبية وذلك لاحتكاكه الكبير بالمعلم يوميا فالتلميذ يكتسب ويتعلم بعض من سلوكياته منه،الأستاذ الذي يستخدم سلطته التعليمية لإهانة الطلاب وتخويفهم وممارسة العنف اللفظي والجسدي عليهم بدلا من توجيههم وتعليمهم كاستخدامه لألفاظ الجارحة والصراخ وتقليل من قدرات طلابه بإضافة الى الاستهزاء المتكرر بشكلهم او طريقة حديثهم يؤثر سلبيا عليهم حيث نجد ان كل هذه التصرفات تجعل التلميذ يتمادى في

تصرفاته وتكون لديه نظرة عادية حول هذه الظاهرة (التنمر)، أيضا بعض الأساتذة يقومون ببعض الأعمال الانتقامية مثل تخفيض درجات الطلاب أو الافتراء عليهم وحرمانهم من حقوقهم التعليمية مما يتسبب في إلحاق الضرر بالطالب فينعكس ذلك على سلوكه ويتراكم داخلهم العنف والكره للمادة التي يدرسها الأستاذ الذي يترجم على سلوكهم الغير مرغوب و هو التنمر، لذلك تعتبر أساليب المعلم اتجاه التلاميذ أحد أهم دوافع التنمر المدرسي وهذا ما أثبتته أغلبية الإجابات المتحصلة عليها من المقابلات كمثال على ذللك " في أحد الأيام طلب مني الأستاذ أن أحل تمرين في السبورة و عندما قمت بحله بطريقة صحيحة قال لي والله ما كنت نستنا منك جاوب آآه الحمد لله وقيلا ليوم قريت و لا باب زهر" وهنا الأستاذ قام بتقليل من قيمة تلميذه و قدراته ، ومثال ثاني "كان يدرسنا أستاذ ابنه كان يدرس معنا في أحد الأيام قام بتشاجر معي في حصته فقام بصراخ عليا و توبيخي والتقليل من شأني برغم من انني لست المذنب و بعكس ابنه لم يتكلم أبدا معه وهذا ما جعلني أكره الأستاذ و حصته و أبنه و شديت الحقد عليهم" و هذا ما فسرته نظرية التعلم الاجتماعي لألبرت باندورا أن سلوك التنمر يكتسبه او يتأثر به الأطفال عن طريق الملاحظة لنماذج العدوان عند مدرسيهم و رفاقهم وثم يقومون بتقليدها و كذلك غياب الرقابة و العقوبات تزيد من احتمالية تراكم هذه الظاهرة في وسطهم فهذه النظرية تعطي أهمية للخبرات السابقة و العوامل الدافعية المرتكزة على نتائج العدوانية المكتسبة.

من خلال الجدول الخاص بالفئة التحليلية للمدرسة نستخلص أن التنمر المدرسي يغزو بين التلاميذ لدافعين، كون ان المدرسة بمثابة بيئة خصبة لممارسة التنمر فغياب القوانين الردعية من طرف الإدارة تمنح لهم فرصة ممارسة هذه ظاهرة بحرية تامة فهي تتساهل معهم ولا تعاقبهم على سلوكياتهم كما نجد أيضا الأستاذ الذي له تأثير على تلاميذه عن طريق سوء معاملته لهم داخل القسم واستفزازهم واللامبالاة إلى تصرفاتهم جعل المتنمرين يتجاوزون الحدود في معاملاتهم بين أوساط زملائهم.

6.مناقشة الفرضيات:

من خلال البحث الميداني والمقابلات التي قمت بها لاحظت ان الفرضيات الثلاث تحققت في الواقع وذلك:

مناقشة الفرضية الأولى: الأطفال الذين يتعرضون للعنف الاسري أكثر عرضة لتبني سلوكيات التنمر تظهر لنا هذه الفرضية العلاقة بين التنشئة الاسرية وظهور سلوك التنمر على الأطفال فالمعاملة الوالدية السيئة التي يتلقاها الأبناء من قبل اوليائهم من اهمال، التقليل من قيمة الطفل، الحرمان العاطفي يؤدي الى شعور عميق بالنقص و الرفض ما يدفع الطفل الى التنمر كوسيلة للتعويض عن هذا النقص الداخلي بالإضافة الى العنف الذي يشهده الأطفال في وسطهم الاسري يجعلهم اكثر عرضة لاكتساب سلوكيات عدوانية اتجاه الاخرين فيقلدونه في المدرسة او مجتمعهم .

مناقشة الفرضية الثانية: يلجا الطفل الى سلوك التنمر كوسيلة لتحقيق السيطرة على الاخرين، العوامل الذاتية للمتنمر لها علاقة وطيدة مع ظهور سلوك التنمر على الفرد فهو يعتبره كسلوك لإثبات ذاته وبه يتحصل على مكانة وسط اقرانه، من ناحية التنمر يشعرهم بنوع من التسلط على الاخرين كتعويض عن الإحساس بالعجز او التهميش ومن جهة أخرى ممارسة التنمر يكون مرتبط بتحقيق نوع من السعادة حتى وان كانت عن طريق سلوكيات غير أخلاقية هذا الإحساس يعزز لديهم تكرار هذه السلوكيات.

مناقشة الفرضية الثالثة: الافتقار الى قواعد صارمة لردع السلوكيات العدوانية داخل المدرسة يؤدي الى ازدياد التنمر ، فغياب العقاب اتجاه سلوكيات التنمر يمنح المتنمرين مساحة أكبر للاستمرار في سلوكهم مما يؤدي الى تفاقم الظاهرة ويضاف الى ذلك طريقة تعامل الأساتذة مع التلاميذ فالأستاذ المتسلط والمهين يساهم في خلق بيئة تبرر ممارسة التنمر بين الطلاب فعندما يستخدم الأستاذ أساليب التقليل من الشأن او الإهانة فهو يرسل رسالة ان التسلط مسموح وقد يعد كنموذج لبعض التلاميذ.

الاستنتاج العام:

من خلال الدراسة التي قمت بها توصلت الى ان سلوك التنمر الذي ينتشر بين التلاميذ في المدارس يكون وليد لعدة عوامل اجتماعية أولها التنشئة الاسرية التي تكون ارض خصبة لتكوين طفل متنمر من خلال سوء المعاملة التي يتلقاها من قبل والديه من إهانة والنعت بالألفاظ البذيئة ورد اللوم عليهم على كل ما يحدث في المنزل فالطفل الذي يتعرض لسوء المعاملة يشعر غالبا بالنقص وعدم التقدير فتكون لديه شخصية تدفعه الى التعبير عن المه الداخلي من خلال سلوكيات عدوانية تجاه من حوله، الى جانب ذلك نجد العنف الاسري الذي ينعكس على سلوك التلميذ فالطفل الذي ينشا في بيت يشهد نزاعات مستمرة او يتعرض فيه احد الافراد للعنف و هذا العنف يولد لديه شعورا بالخوف و القلق او حتى الغضب ما يجعله يعتقد ان استخدام القوة هو الوسيلة الأنسب لحل المشكلات التي يتعرض لها . ومن جهة أخرى العوامل المتعلقة بذاتية المتنمر الذي يعتبر سلوك التنمر كوسيلة لأثبات ذاته بين اقرانه بحكم النقص الذي يعانيه من بيئته الاجتماعية فيلجأ الى التنمر على زملائه واحتقارهم ليثبت نفسه في وسطهم ويشعر بنوع من السلطة عليهم لسد النقص الذي يعاني منه، كم ان التلميذ المتنمر يشعر بنوع من السعادة والفرح عند تنمره على الاخرين بدلا من الشعور بالندم.

ونجد من جهة أخرى أن للمدرسة تأثير في تكوين شخصية متنمرة فهي بمثابة بيئة خصبة لممارسة سلوك التنمر لغياب قواعد الانضباط من طرف الإدارة وضعف العقوبات الرادعة تساهم كلها في تعزيز الشعور بالإفلات من العقاب لمثل هذه السلوكيات فهي تفتح المجال للتلميذ لممارسة التنمر الذي يكون نتيجة للضغوطات التي يعاني منها التلميذ، كما ان للأستاذ دور في انتشار ظاهرة التنمر فالتهميش و الاستفزاز من طرف الأستاذ يخلق بيئة مشجعة على التنمر بدلا من الحد منه فالتلميذ عندما يشعر ان الأستاذ يتجاهله و لا يهتم به قد يتولد لديه شعور بالإحباط مما يدفعه الى التعبير عن ذلك من خلال سلوكيات عدوانية اتجاه ز ملائه.

خـــاتمـــة

خاتمة:

يعد التنمر ظاهرة واقعية واسعة الانتشار خاصة في البيئة المدرسية، اذ تتحكم فيه عدة عوامل منها التنشئة الأسرية الغير السوية للطفل فالتلميذ الذي يتعرض للعنف في منزله أو يعيش في بيئة أسرية غير مستقرة غالبا ما يعيد إنتاج هذا العنف في علاقاته داخل المدرسة، إضافة إلى ضعف الدور التربوي داخل المدرسة سواء من قبل المعلمين أو الإدارات في ترسيخ قيم الاحترام والتسامح وغياب الرّقابة والقوانين الرّدعية، أو في التعامل الفعّال مع حالات التنمر، فإن التمييز بين الطلبة على أساس التحصيل الدراسي أو المظهر أو الخلفية الاجتماعية يعزز الانقسام، ويخلق بيئة غير متوازنة تشجع على سلوكيات السيطرة.

كما تؤدي العلاقات الاجتماعية بين الطلبة دورًا بالغ الأهمية، فغياب الصداقات الإيجابية وانتشار ثقافة القوة للمتنمّر وضعف مهارات التواصل، كلها تساهم في جعل التنمر وسيلة للبروز أو فرض الذات.

وفي الأخير فإن فهم العوامل الاجتماعية المؤثرة في ظهور سلوك التنمر تعد الخطوة الأولى نحو وضع حلول فعالة لمواجهة هذه الظاهرة، تبقى محاربتها مسؤولية تتطلب جهود كافة الفاعلين الاجتماعيين بما فيها الأسرة، المدرسة، المؤسسات المجتمعية، بهدف بناء مجتمع سليم.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أ- المعاجم باللغة العربية:

1- ابن منظور محمد بن مكرم الإفريقي المصري، **معجم لسان العرب**، دار الكتب العلمية ببيروت، لبنان الطبعة الأولى 2003 المجلد 5.

2- ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي المصري، **معجم لسان العرب**، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان الطبعة الثانية 2009 المجلد 10.

3- ابن منظور محمد بن مكرم الافريقي المصري، **معجم لسان العرب**، دار الكتب العلمية ببيروت لبنان الطبعة الأولى المجلد 4.

4- **المنجد في اللغة العربية المعاصرة** دار المشرق بيروت لبنان الطبعة الأولى 2000.

ب- الكتب:

5- أبو بوعلام، رجاء محمود، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، مصر، دار النشر للجامعات 2016.

6- بلال كمال يوسف، **نظريات الإرشاد والعلاج النفسي**، ط1، عمان الأردن، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، 2015.

7- د. سليمان إبراهيم العسكري، **مستقبليات تربوية**، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج والكويت، 2019.

8- سليمان جميلة، **محطات في علم النفس العام**، الجزء2، الطبعة 2، الجزائر دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2016.

9- سعيد سبعون، حفصة جرادي، **الدليل المنهجي** دار القصبة للنشر فيلا 6 حي سعيد حمدين، 16012، الجزائر.

10- صونية عبديش، **مناهج وتقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال المداخل المنهجية والإجراءات الميدانية**، الطبعة الأولى، دار المجد للنشر والتوزيع، 2016.

11- عبد المجيد نشواتي، **علم النفس التربوي**، ط1، عمان الأردن دار الفرقان، 1996.

12- علي موسى الصبحين، محمد فرحات القضاة **سلوك التنمر عند الأطفال والمراهقين (مفهومه، أسبابه، علاجه)**، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، دار النشر، الرياض 2013.

13- فطامي نايفة، الصرايرة منى **الطفل المتنمر** الطبعة الأولى عمان الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2009.

14- مجدي الدسوقي، **مقياس السلوك التنمري للأطفال والمراهقين، القاهرة**، مصر، دار جوانا للنشر والتوزيع، 2016.

15- محمد عاطف غيث، **علم الاجتماع**، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، الطبعة الأولى، 2009.

16- مصباح عامر، **التنشئة الاجتماعية والانحراف الاجتماعي**، ط1، القاهرة، دار الكتاب 2011.

ت- المجلات:

17- احمد بن عزم الله الركبان، **أساليب التنشئة الأسرية وعلاقتها بالقيم الاجتماعية لطلاب المرحلة الابتدائية من وجهة نظر مديري المدارس والمعلمين والمرشدين التربويون بمدينة الرياض**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، جامعة الفيوم، العدد 6، الجزء 3،2016.

18- آسية علاوي، خولة الشايب، **التنمر المدرسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الثانوي**، مجلة المجتمع والرياضة، المجلد 6، العدد 1، الجزائر، 2013.

19- أمال عوكي، **الأسرة وأثرها في عملية التحصيل الدراسي للأبناء**، دراسة ميدانية بثانوية 5جويلية1962، عنابة، مجلة الباحث الاجتماعي، العدد14 ،2010.

20- ثابتي الحبيب، **محاولة تموقع ابستمولوجي وتأصيل منهجي استخدام منهجية الملاحظة المشاركة لتطوير وأنسنة أدوات تحليل العمل وتوصيف الوظائف**، مجلة الحكمة، العدد4، 2010.

21- جمال بولبينة، أحمد بوصباط، **أسس التنشئة الاسرية وأهدافها**، المجلة الجزائرية للأبحاث والدراسات 56631-2602، المجلد6، العدد3، الجزائر، 2023.

22- ريمة زنانزة، **الاختلالات داخل مؤسسات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية وظاهرة الانحراف في المجتمع الجزائري**، مجلة البحوث والدراسات الإنسانية، الجزائر، المجلد 17، العدد 01،2023.

23- سليمة بوخيط، ياسمينة كتفي، **ظاهرة التنمر المدرسي، المظاهر، العوامل وآليات الحد منها**، (تحليل نظري سوسيولوجي) المجلد 05، العدد 01، الجزائر، جوان 2021.

24- سماح جوده، علي وهبة، **الأمن الاسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى طلبة المرحلة الإعدادية**، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد 7، العدد 36، جامعة الأزهر، سبتمبر 2021.

25- شطيبي فاطمة الزهراء المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، بوطاف علي جامعة الجزائر 2 **واقع التنمر في المدرسة الجزائرية**، مجلة الباحث، العدد11 ،2014.

26- عبد الصمد العسولي، يونس مليح، **المنهج الوصفي التحليلي في مجال البحث العلمي** مجلة المنارة للدراسات القانونية والإدارية، جامعة محمد الخامس بالرباط العدد 29، 2020.

27- عبيب غنية، **ظاهرة التنمر في ضوء المقاربات النظرية المفسرة لها**، مجلة البحوث التربوية والتعليمية، الجزائر، المجلد11، العدد2، 2022.

28- علي ضيف ميلود بكاي، **معوقات التنشئة الاجتماعية في المدرسة الجزائرية**، مجلة دراسة وأبحاث، المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجلفة، العدد 27، 2023.

29- محمد بن ناصر بن سعيد الصوافي، **العوامل المؤثرة في التنشئة الأسرية المجتمع العماني**، المجلة الالكترونية الشاملة متعددة المعرفة لنشر الأبحاث العلمية والتربوية (MECSJ) العدد 24، نيسان 2020.

30- محمد بن موسى القحطاني، **العوامل الاجتماعية المؤدية إلى التعثر الدراسي لدى الشباب الجامعي**، مجلة البحث العلمي في التربية، العدد 20، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2019.

31- مشعل الأسمر البنتان، **العوامل الاجتماعية المؤدية لسلوك التنمر لتلاميذ المرحلة المتوسطة بمنطقة حائل**، مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والاساسية، العدد 42، جامعة بابل، المملكة العربية السعودية شباط 2019.

32- نصيرة بونويقة، **التنشئة الأسرية والاكتساب اللغوي لدى الطفل**، مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب، جامعة المسيلة الجزائر، 2021.

33- وفاء أبو ضيف، مجاهد حسن، **التنمر أسبابه وعلاجه في ضوء القرآن الكريم**، مجلة كلية أصول الدين والدعوة بأسيوط، الجزء الثاني من العدد 41، جامعة الأزهر مصر، عام 2023.

ث-قائمة المذكرات:

34- أحميداة نصير، **مدى انعكاس أساليب التنشئة الأسرية وجماعة الرفاق على التعصب الرياضي لدى المشجعين الرياضيين من فئة المراهقين**، جامعة الجزائر 3، تخصص العلوم الاجتماعية والرياضية، أطروحة دكتوراه 2014.

35- بولحية ميادة، **الامن النفسي وفاعلية الذات لدى الضحايا التنمر المدرسي**، جامعة محمد خيضر بسكرة، تخصص علم النفس المدرسي، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، 2023-2024.

36- توحي فاطمة، عشار فوزية، **أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر لدى تلاميذ المتوسط**، جامعة ابن خلدون، تخصص علم النفس المدرسي، تيارت، 2022-2023.

37- شيعاوي سميرة، سحري إيمان، **التنمر المدرسي لدى المراهقين المتمدرسين في التعليم المتوسط**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قالمة مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر في علم النفس المدرسي، 2021-2022.

38- مريم عميرة، **المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى عينة من التلاميذ مرحلة التعليم المتوسط**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، ورقلة قسم علم النفس وعلوم التربية، تخصص إرشاد وتوجيه 2019.

39- مساعدية حنان، **الوسط المدرسي ودوره في ترسيخ أبعاد التربية البيئية**، جامعة محمد خيضر بسكرة، كلية العلوم الإنسانية، تخصص علم اجتماع البيئة، أطروحة دكتوراه 2019-2020.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة مولود معمري تيزي وزو

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية قسم العلوم الاجتماعية

فرع علم اجتماع انحراف وجريمة

دليل المقابلة

في إطار البحث العلمي وبهدف الحصول على شهادة الماستر في علم اجتماع انحراف وجريمة تحت عنوان " العوامل الاجتماعية وعلاقتها بانتشار التنمر بين التلاميذ في المدرسة.

دراسة ميدانية في المؤسسة التربوية حمداني سعيد بدائرة ذراع الميزان ولاية تيزي وزو.

يشرفني مشاركتكم في هذه الدراسة من خلال إجابتكم بكل صراحة عن الأسئلة المطروحة علما ان هذه الإجابات سوف تستخدم لغرض البحث العلمي فقط، وأؤكد لكم ان ذه المعلومات ستبقى محظوظة وفي سرية. كما أشكركم مسبقا على مساهمتكم في اهتمام هذه الدراسة.

المحور الأول: البيانات الشخصية

- الجنس.
- العمر.
- المستوى التحصيلي للتلميذ.
- ترتيب التلميذ في الاسرة.
- مهنة الأب.
- مهنة الأم.
- المنطقة السكنية.

المحور الثاني: بيانات متعلقة بالتنشئة الاسرية للتلميذ.

- هل نشأت في وسط عنيف (الأب يضرب الأم أمامك، الأم تعنف إخوتك أمامك)
- هل تتعرض من قبل والديك أو إخوتك؟ وكيف ذلك؟
- عند حدوث أي مشكلة في البيت هل تتلقى اللوم من قبل والديك؟
- هل تتم مناداتك بأسماء لئيمة وتتم السخرية عليك من قبل والديك؟
- هل تفضل الانعزال عن أسرتك أثناء التجمعات العائلية؟ لماذا؟
- هل تعاقبك أسرتك إذا تسامحت في حقك مع الآخرين؟
- هل تمتلك حرية التعبير عن رأيك داخل الأسرة؟
- هل تنتشر سلوكيات التنمر لديهم في الاسرة وكيف تكون طبيعتها؟
- بين من ومن ينشر سلوك التنمر في أسرتك؟
- ماي ردة فعل والديك في حالة تنمر أحد الاخوة على الآخر؟
- كيف تكون ردة فعل والديك اتجاهك في حالة تنمرك على أحد الزملاء في المدرسة؟

المحور الثالث: بيانات ترجع للتلميذ المتنمر ذاته

- هل تستمع بالسيطرة على الآخرين؟
- هل اعتدت على عدم الاستماع الى الاخرين؟
- هل تقوم بتهديد زملائك وإجبارهم على فعل اشياء لا يرغبون فيها؟
- هل تقوم بإيذاء وإزعاج زملائك خاصة الناجحين منهم؟
- هل تشعر بالسعادة عندما تورط زملائك في مشكلات مع بعض البعض؟
- هل تقوم باستفزاز زملائك من أجل التشاجر معهم؟
- هل تشعر بالغيرة عندما ترى أحد زملائك يرتدي ملابس أجمل من ملابسك؟
- هل تحب أن تكون بارزا في القسم؟
- هل تقوم بنشر الأكاذيب عن الآخرين؟
- هل تقوم بطرد التلاميذ بالقوة من المجموعة التي تكون فيها؟
- عند تنمرك على الاخرين كيف تشعر؟
- هل سبق لك وأن تعرضت لسلوك التنمر وكيف كانت ردة فعلك؟
- هل يقوم زملائك بإخفاء الأشياء عنك؟

المحور الرابع: بيانات ترجع لنسق المدرسة.

- هل تقوم إدارة مدرستك بمعاقبة التلاميذ المتنمرين؟
- كيف تتعامل الإدارة معك في حالة تنمرك على أحد الزملاء؟
- ماهي طريقة تعامل الأستاذة مع التلاميذ المتنمرين داخل القسم؟
- هل تشعر بأنك مهمش داخل القسم من طرف الأساتذة؟
- هل يقوم الأستاذ بالطلب منك بحل التمارين في الصبورة رغم أن لم ترفع يدك؟
- هل التلاميذ المتنمرون يمتلكون امتيازات من قبل الإدارة بالعكس عن الاخرين؟
- بنظرك هل المدرسة بيئة ملائمة لإخراج المكبوتات والترفيه عن النفس؟

تحليل وتفيئة المقابلات:

السؤال الأول:

2-نعم نحن في وسط عنيف.

2-متوسطة لا يمكن اعتباره عنفا ليس دائم.

1-لا.

الفئات	التكرارات
-نعم نشأت في وسط عنيف.	2
-لا يوجد عنف بكثرة وليس بطريقة متكررة.	2
-لم تنشأ في وسط عنيف.	1
3	5

السؤال الثاني:

1-لا تتعرض للضرب.

3- نعم تتعرض للضرب.

1- يتعرض للضرب في بعض الأحيان.

الفئات	التكرارات
-لا تتعرض للضرب.	1
-تتعرض للضرب.	3
-يتعرض للضرب في بعض الأحيان.	1
3	5

السؤال الثالث:

4-نعم تتلقى اللوم عند حدوث أي مشكلة من قبل والديه.

1-لا تتلقى اللوم من قبل والديها.

الفئات	التكرارات
-نعم تتلقى اللوم عند حدوث أي مشكلة من قبل والديها.	4
-لا تتلقى اللوم من قبل والديها.	1
2	5

السؤال الرابع:

3-نعم تتم مناداتهم بألفاظ لئيمة.

2-في بعض الأحيان فقط بغرض الضحك و السخرية.

الفئات	التكرارات
-تتم مناداتهم بألفاظ لئيمة.	3
-في بعض الأحيان فقط بغرض الضحك و السخرية.	2
2	5

السؤال الخامس:

3-نعم تفضل الانعزال عن التجمعات العائلية.

1-لا.

1-تعيش في بيت الجد بسبب ضيق منزلهم.

الفئات	التكرارات
-نعم تفضل الانعزال عن التجمعات العائلية.	3
-لا.	1
-يعيش في بيت الجد لضيق من منزلها.	1
3	5

السؤال السادس:

5–نعم تتم معاقبتها من قبل الوالدين اذا تسامحت في حقها.

الفئات	التكرارات
–نعم.	5
1	5

السؤال السابع:

3–لا تمتلك حرية التعبير.

2–في بعض الأحيان تمتلك حرية التعبير.

الفئات	التكرارات
–لا تمتلك حرية التعبير. – في بعض الأحيان تمتلك حرية التعبير.	3 2
2	5

السؤال الثامن

5–نعم تنتشر سلوكيات التنمر بينهم في الأسرة.

الفئات	التكرارات
–نعم تنتشر سلوكيات التنمر بينهم في الأسرة.	5
1	5

طبيعة السلوكات:

2–تكون هذه السلوكات طريقة الالفاظ و البذيئة.

3–الالفاظ البذيئة مع الضرب و الدفع.

الفئات	التكرارات
-تكون بألفاظ بذيئة.	2
-بألفاظ مع الضرب و الدفع.	3
2	5

السؤال التاسع:

2-يحدث سلوك التنمر بين كل أفراد العائلة حتى مع الجيران.

2-يحدث التنمر بينها و بين الأخوة.

1-بين الوالدين.

الفئات	التكرارات
-يحدث سلوك التنمر بين أفراد العائلة و الجيران.	2
-بينها و بين الاخوة.	2
-بين الوالدين.	1
3	5

السؤال العاشر :

4-ردة فعل الوالدين عادية حتى أنهم يشاركون في سلوك التنمر.

1-لا توجد أي ردة فعل.

الفئات	التكرارات
-ردة الفعل تكون عادية حتى أنهم يشاركون فيها.	4
-لا توجد أي ردة فعل.	1
2	5

السؤال الحادي عشر :

4-في حال تنمرهم على أحد الزملاء الوالدين لا يسمعان.

1-في حال تنمرهم على أحد الزملاء في المساء عندما يحكي لهم في المنزل يضحكان.

الفئات	التكرارات
-في حال تنمرهم على أحد الزملاء الوالدين لا يسمعان.	4
-في حال تنمرهم حتى الوالدين يضحكان عندما يحكي لهم.	1
2	5

المحور الثاني:

السؤال الأول:

5-نعم يستمتعون بالسيطرة على الاخرين يشعرون بالسعادة و السلطة.

الفئات	التكرارات
-نعم يشعرون بالسلطة يستمتعون بالسيطرة على الاخرين.	5
1	5

السؤال الثاني:

2-لا.

2-نعم تستمع إلى الاخرين لكن فقط بغرض معرفة كل ما يدور حولها.

1-نعم إذا كان الموضوع يعجبها.

الفئات	التكرارات
-لا يستمعون إلى الاخرين.	2
-يستمعون إلى الاخرين بغرض معرفة ما يدور حولهم فقط.	2
-حسب إذا كان الموضوع يعجبه.	1
3	9

السؤال الثالث:

3-نعم تقوم بإزعاج الزملاء خاصة الناجحين منهم.

2-لا تقوم بإزعاج الأخرين لا تهتم بهم.

الفئات	التكرارات
-نعم تقوم بإزعاج الاخرين.	3
-لا.	2
2	5

السؤال الرابع:

3-نعم تشعر بالسعادة عندما تورط الاخرين لا تحب أن تراهم متفاهمين.

2-لا تقوم بتوريط الاخرين.

الفئات	التكرارات
-نعم تشعر بالسعادة عندما تورط الأخرين لا تحب أن تراهم متفاهمين.	3
-لا.	2
2	5

السؤال الخامس:

4-نعم دائما ما تقوم باستفزاز الأخرين من أجل التشاجر معهم.

1-لا بالعكس هم من يستفزونها فتتشاجر معهم.

الفئات	التكرارات
-نعم دائما.	4
-لا.	1
2	5

السؤال السادس:

3-نعم تغار عندما ترى أحد يرتدي أحسن منها.

1-لا تغار لأن لا أحد يرتدي أجمل منها.

1-لا يهتم كثيرا فقط في بعض الأحيان.

الفئات	التكرارات
-نعم تغار عندما ترى أحد يرتدي أحسن منها.	3
-لا تغار لأن لا أحد يرتدي أحسن منها.	1
-لا يهتم كثيرا فقط في بعض الأحيان.	1
3	5

السؤال السابع:

3-لا تحب أن تكون بارزة في القسم.

2-نعم تحب تحس أنها محور الكون.

الفئات	التكرارات
-لا تحب أن تكون بارزة في القسم.	3
-نعم تحب تشعر أنها محور الكون.	2
2	5

السؤال الثامن:

3-نعم تقوم نشر الأكاذيب عن الأخرين بغرض الضحك و اللهو.

1-لا.

1-لا تنشر الأكاذيب لكن عندما تسمع شيء ما تعيده.

الفئات	التكرارات
-نعم تقوم بنشر الأكاذيب من أجل الضحك و اللهو.	3
-لا.	1
-لا تنشر أكاذيب لكن تفشي الأسرار خاصة اذا كان يضحك.	1
3	5

السؤال التاسع:

2-نعم تقوم بطرد التلاميذ بالقوة من المجموعة.

1-لا.

1- تحب الجلوس مع صديقتها الوحيدة كما تمنعها من التحدث مع الاخرين.

1-لا تملك أي صداقة بالعكس هي من تبحث عن أصدقاء لا تجد.

الفئات	التكرارات
-نعم تقوم بطرد التلاميذ.	2
-لا.	1
-تحب الجلوس مع صديقتها الوحيدة كما تمنعها من التحدث مع الاخرين.	1
-لا تمتلك أي صداقة بالعكس هي من تبحث عن أصدقاء و لا تجد.	1
4	5

السؤال العاشر:

4-عند تنمرهم على الأخرين يشعرون بالسعادة و الترفيه عن النفس.

1-تشعر بالسيطرة على الأخرين.

الفئات	التكرارات
-يشعرون بالسعادة و الترفيه عن النفس.	4
-تشعر بالسيطرة على الأخرين.	1
2	5

السؤال الحادي عشر:

3-نعم تعرضوا للتنمر مما دفعهم لتبني سلوكيات قاسية.

1-نعم كانوا يلقبونها بالمتكبرة و كانت تفتخر بذلك .

1-نعم لكن لا تبالي.

الفئات	التكرارات
-نعم مما دفع لتبني سلوكيات قاسية.	3
-نعم و كانت تفتخر بذلك اللقب.	1
-نعم لكن لم تبالي.	1
3	5

السؤال الثاني عشر:

3-نعم يقوم الزملاء بإخفاء الأمور عنها لأنها تفشي الأسرار.

1-لم تلاحظ ذلك.

1-لا, أساسا لا تمتلك أي صداقة.

الفئات	التكرارات
-نعم لأنها تفشي الأسرار من أجل الضحك.	3
-لم تلاحظ ذلك.	1
-لا أساسا لا تمتلك أي صداقة.	1
3	5

المحور الرابع:

السؤال الأول:

3-لا تقوم الادارة بمعاقبة التلاميذ المتنمرين لأنها ترى سلوك التنمر غير مضر.

1-لا تسمع أساسا الا عند حدوث شجار كبير.

1-حسب حالة التلميذ الاجتماعية والمادية.

الفئات	التكرارات
-لا تقوم الادارة بمعاقبة التلاميذ المتنمرين لأنها ترى سلوك التنمر غير مضر	3
-لا تسمع الا عند حدوث شجار كبير.	1
-حسب حالة التلميذ المادية والاجتماعية.	1
3	5

السؤال الثاني:

3-لا تقوم الادارة بأي ردة فعل حول هذا السلوك.

1-لا يسمعون أساسا.

1-لا تقوم الادارة بأي ردة فعل.

الفئات	التكرارات
-لا تقوم الادارة بأي ردة حول هذا السلوك.	3
-لا يسمعون أساسا.	1
-لا تقوم الادارة بأي ردة فعل.	1
3	5

السؤال الثالث:

4-الانذار و التوبيخ و البعض الأخر لا يهتم.

1-يطردونهم من الحصص.

الفئات	التكرارات
-الانذار والتوبيخ و البعض الأخر لا يهتم.	4
-يطردونهم من الحصص.	1
2	5

السؤال الرابع:

4-نعم تشعر بأنها مهمشة داخل القسم.

1-لا تشعر بأنها مهمشة.

الفئات	التكرارات
-نعم تشعر بأنها مهمشة داخل القسم.	4
-لا تشعر بأنها مهمشة.	1
2	5

السؤال الخامس:

3-نعم يقوم الأساتذة بالطلب منهم يحل الأسئلة.

2-لا

الفئات	التكرارات
-نعم يقوم الأساتذة بالطلب منهم بحل الأسئلة رغم لم يرفعوا أيديهم.	3
-لا.	2
2	5

السؤال السادس:

4-لا تناقش معهم الادارة , تخاف منهم أن يعملوا مشاكل.

1-نعم خاصة الأغنياء منهم.

الفئات	التكرارات
-لا تناقش معهم الادارة خوفا منهم أن يعملوا مشاكل.	4
-نعم خاصة الأغنياء منهم.	1
2	5

السؤال السابع:

4-نعم المدرسة بيئة ملائمة للضحك والترفيه عن النفس.

1-لا, تكره المدرسة.

الفئات	التكرارات
-نعم المدرسة بيئة ملائمة للضحك والترفيه عن النفس	4
-لا فهي تكره المدرسة.	1
2	5

جامعة مولود معمري تيزي وزو
كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية
قسم العلوم الاجتماعية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

تيزي وزو في: 12 FEV. 2025

السنة: الثانية ماستر
التخصص: علم اجتماع إنحراف و جريمة

إلى السيد: مدير الثانوية
.....

الموضوع : رخصة إجراء البحوث الميدانية.

في إطار التكفل بالبحوث الميدانية التي تنظم على مستوى المؤسسات لفائدة طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

يشرفنا أن نتقدم إلى سيادتكم بهذا الطلب الخاص بمنح رخصة الدخول إلى مؤسستكم الموقرة، وهذا للغرض المذكور أعلاه.

نرجوا منكم المساهمة في هذا الإطار بتقديم العون والتسهيلات اللازمة في حدود إمكانياتكم.

تقبلوا منا سمى عبارات التقدير والاحترام.

اسم ولقب الطالب (ة):

1*..كمنزة.....

2*..خوليل.....

رقم بطاقة الطالب:

0003672784059106160

.....

رئيس قسم العلوم الاجتماعية
السيد مروان محمد أعراب